السوري لكل السوريين

صحيفة أسبوعية سياسية اجتماعية حرة العدد ٢٢٦ - الأربعاء ٢٦ حزيران ٢٠٢٤ م السعر: ١٠٠ ل.س

رغم محاولة الترهيب الجديدة.. المظاهرة المركزية الأسبوعية تستمر بالسويداء وتتبنى حملة مقاطعة الانتخابات

رغم الأزمة الاقتصادية.. معدات التجميل لا تفارق نساء وسط سوريا

تزداد عناية النساء بأشكالهن ومظاهرهن الخارجية في عموم سوريا وأيضاً في وسط البلاد بشكل كبير، ولم تمنع الأزمة الاقتصادية التي تعصف بسوريا، النساء من الاهتمام بجمالهن، فالتوق إلى «الصورة الجميلة» يزداد كل يوم، ورغم أن العناية الشخصية حق للإنسان، فإنه لا يمكن إنكار العملية الدعائية المنظمة التي تستحوذ على عقول النساء والرجال عبر منصات التواصل الاجتماعي مثل تيك توك وإنستغرام. «٤

يوم عالمي لتكريم اللاجئين في أنحاء العالم.. وغموض مصير اللاجئين السوريين

حددت الأمم المتحدة يوم العشرين من شهر حزيران كل عام، يوماً عالمياً لتكريم جميع اللاجئين في أنحاء العالم، وأقيم احتفال بهذا اليوم على مستوى العالم للمرة الأولى في العشرين من شهر حزيران عام ٢٠٠١، بمناسبة الذكرى الخمسين لاتفاقية عام ١٩٥١ المتعلقة بوضع اللاجئين، وكان يعرف هذا اليوم بيوم اللاجئ الإفريقي، قبل أن تعتمده الجمعية العامة للأمم المتحدة رسمياً باعتباره يوم اللاجئين حول العالم في شهر حزيران من العام ٢٠٠٠. «٦

رغم دعوات الوكالة الدولية للطاقة الذرية.. إيران تطور قدراتها النووية

دعت الوكالة الدولية للطاقة الذرية إيران إلى تعزيز التعاون معها، والتراجع عن الحظر الذي فرضته مؤخراً على دخول مفتشي الوكالة الدولية إلى منشآتها النووية. «٥

هجرة الشباب تفسح مجالاً للاعتماد على أطفال في غالبية الأعمال

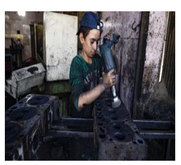

أصبح مشهد رؤية عمالة الأطفال مستفحلاً في حمص، حيث أن غالبية العاملين في الوقت الحالي هم ممن لم يبلغوا السن القانوني للعمل ويعود السبب لهجرة اليد العاملة من الشباب وصعوبة الظروف المعيشية. «٨

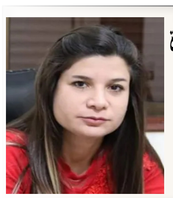

قطرة ماء لا تروي العطش.. معاناة أهالي الحسكة مستمرة في لهيب الصيف الحارق

حوارات - ٢

رغم الأزمة الاقتصادية، سوريون يتمسكون بزينة استقبال الحجاج

سجلت أسعار زينة استقبال الحجاج ارتفاعاً ملحوظاً في أسواق دمشق، مع بدء عودة السوريين من السعودية بعد أداء مناسك الحج هذا العام. ويعتبر تزيين مداخل الأحياء وأمام المنازل من عادات السوريين في استقبال الحجاج، حيث يتم تعليق لوحات وكتابة عبارات ترحب بالحجاج فرحاً بقدومهم. «٩

السوري لكل السوريين

/http://alsori.net

ALSORY 0997326097

alsorilklalsoreen@gmail.com

صحيفة أسبوعية سياسية ثقافية اجتماعية حرة، تهدف إلى إعادة المحبة والألفة بين السوريين، وتقريب وجهات النظر بينهم. تصدر عن المركز الإعلامي العام في الرقة

هوامش

أفران في دمشق تغلق أبوابها بسبب نقص المازوت

دمشق/ روزا الأبيض

أغلق عدد من أفران ومخابز الحلويات في العاصمة دمشق وريفها أبوابهم بسبب النقص الحاصل بمادة المازوت، وسط تخوف البعض الآخر من الإغلاق قبل أن تنتهي أزمة المحروقات التي باتت تتكرر بين الحين والآخر.

وخلال جولةٍ لصحيفة السوري لعدة مناطق في العاصمة وريفها، تبيّن أن مخبز "تشيلو" في الحجاز ومخبز "البيت الشامي" الكائن في الفحامة ومخبز "الشعلان" ومخبز "بيت الخبز" في ضاحية قدسيا وأفران "شمسين" الكائنة على أوتستراد صحنايا، أغلقت منذ بضعة أيام وبعضهم الآخر ستتجاوز مدة إغلاقه الأسبوع، وذلك بسبب عدم توفر المازوت لديهم، في حين وضع أحد أصحاب المخابز لافتة كتب عليها "نأسف لعدم استقبالكم ولكننا مضطرين لإغلاق المخبز لحين تأمين مادة المازوت لدينا".

والتقينا خلال الجولة بأبو حسن "جار أحد المخابز المغلقة" وقال: إن الحال الذي نحن به هو أصعب بكثير من أيام الحرب فنحن ذوي الدخل المحدود لم نستطع أن نؤمن المازوت؛ بسبب أسعاره المرتفعة في السوق السوداء التي تفوق قدرتنا وإلى الآن لم تصلنا رسالة المازوت المدعوم فكيف هو حال التجار الصغار"، مشيراً إلى أن جاره أبو أحمد صاحب المخبز تحدث له منذ بضعة أيام بأنه لم يعد باستطاعته أن يشتري مازوت للفرن وهو متخوف من أن يضطر إلى إغلاقه ولكن هذا هو الحل الأخير.

كما بيّنت أم عمار "موظفة بالقطاع الحكومي" أنها لم تستغرب عندما قصدت أحد المخابز ووجدته مغلقاً، موضحةً أن الوضع لا يتوقف على المازوت فقط فلا يوجد تيار كهربائي ولا مشتقات نفطية وأصبحت الحياة خانقة وليس هناك أمل بأن تسير الأمور إلى الأفضل، حسب كلامها.

رد جمعية الحلويات:

بدوره، أكّد رئيس جمعية الحلويات بسام قلعجي أن سبب إغلاق تلك الأفران والمخابز هو عدم توفر المحروقات؛ لأن الكمية التي يتم إعطائها لهم لا تكفيهم سوى أسبوع فقط ويبقون باقي أيام الشهر بدون عمل لعدم توفر المادة.

وتابع أن المحروقات متوفرة في السوق السوداء بأسعار مرتفعة تفوق قدرة بعض التجار، فوصل سعر ليتر المازوت إلى ٢٢ ألف ليرة سورية، ولكن المادة غير متوفرة بسعرها المحدد من قِبل الدولة بالسوق النظامي وحتى لا يتم تنظيم ضبوط من قِبل حماية المستهلك بالتجار والصناعيين لاستجرارهم المادة من السوق السوداء سيضطرون للإغلاق، مضيفاً أن "الحل هو الدعاء لرب العالمين بأن يفرّج عن البلاد والعباد هذه الهموم".

كما أوضح أن قرار رفع سعر المحروقات للفعاليات الاقتصادية صدر منذ يومين، والموضوع يحتاج لوقت حتى يتم توزيع المادة.

خسائر فادحة لمزارعي القمح في حماةسوريا

حماة/ جمانة الخالد

اشتكى مزارعون في حماة من تراجع إنتاج محاصيلهم من القمح والذي تراجع بمعدلات كبيرة ويمكن أن يصل إلى أكثر من نصف الإنتاج في العام الماضي.

وأثرت عوامل عدة على الإنتاج هذا العام نتيجة الحرارة المرتفعة والتغيرات المناخية ودخول الصيف فعلياً في وقت مبكر هذا العام ما أدى لضعف الإنتاج وخسائر للمزارعين.

من جهته أقر رئيس اتحاد الفلاحين في حماة، بأن إنتاج محصول القمح كان هذا العام هو الأسوأ، وأن الفلاح هو الخاسر الأكبر من جرّاء ما يحصل، وقد وصل إنتاج الدونم الواحد من القمح البعلي ٦٠ كيلوغراما.

وأضاف أنه عمل على إعداد مذكرة عاجلة سيرسلها إلى وزارة الزراعة، تضمنت الحديث عن طروحات ومداخلات جرت خلال اجتماع مجلس اتحاد فلاحي حماة، والذين طالبوا بضرورة تقسيط الديون لمدة عامين وإعفاء الفلاحين من الفوائد المترتبة.

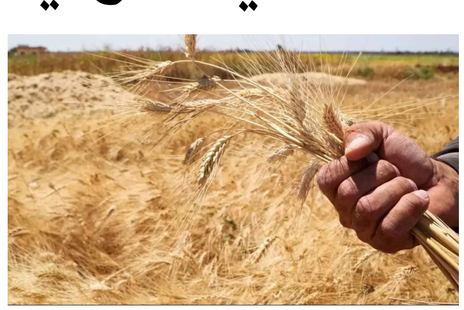

وتابع أن المذكرة أشارت إلى الظروف الجوية التي سادت في حماة وتسببت بغرق محصول القمح في منطقة الغاب، ما أدى إلى انخفاض الإنتاجية للدونم الواحد من ٥٠٠ كيلوغرام إلى ١٧٥ كيلوغراما وسطياً.

وأكد رئيس الاتحاد في مذكرته أن ذلك سيؤدي إلى عجز في سداد الديون المستحقة على الفلاحين الذين استجروا مستلزمات إنتاجهم ديناً، علماً أن تكلفة الدونم الواحد تعادل مليوناً و٣٠٠ ألف ليرة، وبالتالي لن يبقى أي هامش ربح للفلاحين، ويضعهم ذلك أمام كارثة حقيقة.

فيما قال المهندس المختص في الصناعات الغذائية من منطقة سهل الغاب مشهور أحمد، إن إنتاج القمح هذا العام كان كارثياً على الفلاحين، الذين لم يستطيعوا إعطاء الأرض حقها من الفلاحة والسماد ومكافحة الحشرات والفطريات.

وبالرجوع إلى مذكرة رئيس اتحاد الفلاحين والنقاط التي تحدّث عنها، يكون الفلاح هو الخاسر الأكبر أيضاً ويواجه كارثةً في تغطية نفقات زراعة وإنتاج المحصول التي استدانها.

وتعليقاً على الأمر، شكك عدد من المزارعين من جودة البذار وعدم تحسين سلالة الأصناف المزروعة، والتي لا تقاوم المناخ ولا تعتبر عالية الجودة.

وسيؤدي انخفاض مردودية القمح، إلى انخفاض «الصافي» للمزارعين، ما يؤثر على معيشتهم بشكل كبير، وستصبح زراعة القمح عبئاً على الفلاحين، خاصة محصول القمح استراتيجي بامتياز، ويجب دعمه من قبل الجهات المسؤولة في الحكومة، للتوقف عن استيراده، لأن الدعم يبقى أقل تكلفة من الاستيراد.

وكانت الحكومة قد حددت سعر شراء كيلو القمح من الفلاحين للموسم الزراعي الحالي، والذي كان أقل من توقعات الفلاحين، وبلغ السعر من الفلاحين للموسم الزراعي الحالي ٥٥٠٠ ليرة سورية، وذلك بعد حساب التكاليف الحقيقية لإنتاج الكيلو الواحد.

ارتفاع درجات الحرارة يهدد محاصيل الزراعة الصيفية في سوريا

تشهد مختلف المناطق السورية ارتفاعاً شديداً في درجات الحرارة مقارنة بمعدلاتها في مثل هذا الوقت من كل عام، على غرار العديد من دول الإقليم وبعض دول العالم التي تتعرض لموجة من الحرارة المرتفعة منذ مطلع حزيران الجاري.

وأثارت الظروف الجوية السيئة المرتبطة بارتفاع درجات الحرارة في سوريا مخاوف من تسجيل أضرار على المزروعات والأهالي على حد سواء، في ظل توقعات بتسجيل درجات حرارة أعلى خلال شهر تموز المقبل، ولتصل إلى أرقام قياسية خلال الشهر الذي يليه.

ونقل موقع «أثر برس» المقرب من دمشق عن وزير الزراعة في الحكومة محمد حسان قطنا، أن الظروف المناخية الحالية «حرجة» بما يتعلّق بالمحاصيل الزراعية الصيفية.

وأشار قطنا إلى أنه حتى الآن لا توجد أضرار تم تسجيلها على المساحات المزروعة بالمحاصيل الصيفية بسبب الحرارة المرتفعة، لكنه لا يستبعد تعرضها للأضرار في حال استمرار ارتفاع الحرارة.

ولفت «الوزير» إلى وجود «مقنن مائي» للمحاصيل الزراعية «يجب زيادته بحدود ٢٠ بالمئة في ظل هذه الظروف المناخية الحرجة». وزعم بأن التصدير «ما يزال ضمن الحدود الطبيعية ولا توجد أي مشاكل»، مشيراً إلى أن أكثر الكميات تُصدر في الفترة ما بين مطلع أيار ونهاية تموز.

أكثر من ٤٥ درجة مئوية

وتعرضت سوريا في الآونة الأخيرة للكتلة الهوائية شبه المدارية الحارة، التي أدت إلى ارتفاع في درجات الحرارة لتتجاوز الـ٤٥ درجة في المناطق الشرقية والجزيرة بينما تراوحت بين ٤٢-٤٤ درجة مئوية في العاصمة دمشق ومعظم المناطق الداخلية مع أجواء شديدة الحرارة في المناطق كافة.

وبالرغم من تسجيل أدنى درجات حرارة في مناطق الساحل السوري والمرتفعات الجبلية، إلا أن ارتفاع نسب الرطوبة السطحية جعل الشعور بدرجات الحرارة أكبر مما هو في الواقع.

رغم محاولة الترهيب الجديدة.. المظاهرة المركزية الأسبوعية تستمر بالسويداء وتتبنى حملة مقاطعة الانتخابات

لم تمنع محاولة الترهيب الجديدة أهالي المحافظة من المشاركة في المظاهرة المركزية هذا الأسبوع، ورغم سماع أصوات انفجارات قوية ومتفرقة في محيط ساحة الكرامة وسط مدينة السويداء منذ الساعة الرابعة من فجر يوم الجمعة، توافد المئات من مختلف مناطق المحافظة إلى الساحة وهم يرفعون اللافتات المعبرة عن مطالبهم، والأعلام الصغيرة التي رسمت عليها خريطة سورية، ويرددون الشعارات التي تحمل هذه المطالب، وترفض أي تمويل خارجي، وتندد بالإشاعات التي تروّج لذلك، ويطالبون بتطبيق القرار الأممي ٢٢٥٤.

ورفع المحتجون لافتات تدعو لمقاطعة انتخابات مجلس الشعب، ورددوا الأهازيج الحماسية والثورية في مشهد لم يغب عن الساحة منذ أكثر من ثلاثمئة يوم.

وحملوا أغصان الزيتون وسنابل القمح كرسالة تؤكد للعالم أن التظاهر السلمي هو خيارهم، والحرية هي بوصلتهم.

وتحدث مصدر من اللجان المكلفة بحماية الساحة عن الأصوات التي سمعت في محيطها، وقال إنها ناجمة عن انفجار قنابل تم ألقاؤها باتجاه ساحة الكرامة من عدة جهات، وأشار إلى أنها جاءت في سياق محاولات الترهيب المستمرة التي يقوم بها مجهولون، ولكنها لا تخيف المتظاهرين، بل تزيدهم إصراراً على التظاهر والمطالبة بحقوقهم السياسية.

مقاطعة الانتخابات

انتشرت حملة ملصقات تطالب بمقاطعة انتخابات مجلس الشعب على نطاق واسع في محافظة السويداء، وبدأت من صلخد والقريّا جنوباً، إلى الصورة الصغيرة شمالاً، مروراً بقرى ريمة حازم وتعارة والمزرعة وعريقة بريف المحافظة الغربي، وسبقتها الحملة مماثلة انطلقت من قرى عتيل وسليم ومفعلة وقنوات شمال السويداء، وقرى بوسان وطربا والجنينة وغيرها من قرى ريف المحافظة الشرقي، حيث قام نشطاء المعارضة بوضع ملصقات ورقية على جدران المرافق العامة، تحمل شعاراً واحداً «لا للانتخابات».

وقال أحد الناشطين المشاركين في الحملة «المشاركة ضرورية ومهمّة عندما تكون الانتخابات حقيقية وفعّالة، ولكن في حالة سوريا ما تزال انتخابات صورية، لا تعكس رغبة الشعب».

وقال ناشط آخر «طالما أن نتيجة الانتخابات معروفة مسبقاً، ومحسومة لصالح حزب البعث، فمن واجب كل شخص يستعجل الخلاص من أزمة البلاد المستعصية، أن يرفض المشاركة في مسرحية الانتخابات، كي لا يكون شاهد زور عليها، ويساهم في تعميق أزمة البلاد».

يذكر أن الحراك الشعبي السلمي مستمر بمختلف قرى وبلدات ومدن المحافظة، حيث يواصل عشرات المحتجين تجمعاتهم المسائية اليومية ويؤكدون خلالها على مطالبهم بالحرية والعدالة والتغيير السياسي، وتنفيذ القرارات الدولية ذات الصلة وخاصة القرار رقم ٢٢٥٤.

كما يواصلون ترديد الأهازيج الثورية والقيام بالطقوس الفلكلورية الشعبية التي صارت سمة مميزة لحراكهم اليومي.

عائدات التهريب تودي بحياة مرتزقة بعفرين المحتلة، وضحايا من الحرس الثوري بقصف على الحدود الشرقية لسوريا

قالت منظمة حقوق الإنسان عفرين - سوريا، إن اشتباكات عنيفة قد وقعت بين مجموعتين تابعتين لمرتزقة فيلق الشام في ناحية راجو بريف عفرين المحتلة، ما تسبب بحالة هلع بين المواطنين.

ونقلت المنظمة عما أسمتها مصادر خاصة أن المجموعتين بقيادة المرتزقة «أبو عرب حموية» من جهة ومرتزق متزعم لمجموعة أسمها «أبو طاحون» في بلدة ميدان أكبس بناحية راجو، ما أسفر عن وقوع أربع جرى من المجموعتين.

وبدأت الاشتباكات بين الطرفين بعد ورود معلومات تفيد بمحاولة أحد متزعمي المرتزقة الانشقاق برفقة حوالي ٤٥/ مرتزقاً من مرتزقة كتيبة الصديق العاملة ضمن صفوف مرتزقة "فيلق الشام"، والانضمام إلى مرتزقة "فرقة السلطان سليمان شاه- العمشات"، ومحاولة بيع ممرات التهريب التي يسيطر عليها إلى مرتزقة العمشات.

وقد تمكّن مرتزقة «أبو عرب حموية» من اعتقال المرتزق «أبو طاحون» أثناء محاولته الفرار من البلدة، والاستيلاء على كافة مقرّات «أبو طاحون» وتسليمه إلى أمنيات مرتزقة فيلق الشام.

وفي سياق ليس ببعيد، وبالتحديد في إدلب المجاورة، قصفت قوات حكومة دمشق بقذائف الهاون، محيط بلدتي كنصفرة وبينين في ريف إدلب الجنوبي، وقريتي كفرصة والقصر في ريف حلب الغربي، فيما لم يرد خبر عن وقوع ضحايا من الطرفين.

وقال المرصد السوري، إن مرتزقة الفتح المبين التابعة للاحتلال التركي قد ردت على مصادر الاستهداف في محور الفوج ٤٦ بريف حلب الغربي، واستمرت لساعات متأخرة من الليلة ما قبل الماضية.

وتشهد قرى واسعة بريف حماة الشمالي وريف إدلب الجنوبي وريف حلب الغربي استهدافات متكررة ومتبادلة بين كل قوات الحكومة السورية من جانب ومرتزقة الاحتلال التركي من جانب آخر.

بالقرب من الحدود العراقية السورية.. وقوع ضحايا من الحرس الثوري

قتل عنصران من الحرس الثوري الإيراني، خلال اليومين الماضيين، بقصف جوي مجهول استهدف شاحنة تحمل أسلحة وذخائر بريف دير الزور، شرقي سوريا، فيما أعلنت ما تسمى بـ "المقاومة الإسلامية في العراق" مقتل أحد عناصرها بقصف أميركي على الحدود السورية العراقية.

وبحسب وسائل إعلام محلية فإن عنصرين من الحرس الثوري الإيراني، قتلا في غارة جوية استهدفت سيارة شحن تحمل أسلحة وذخائر لصالح ما تسمى بكتيبة "سيد الشهداء" العراقية في سوريا، على الطريق العام ببلدة السكرية بريف البوكمال شرقي دير الزور.

وأعلنت فصائل "المقاومة الإسلامية العراقية" عبر بيان نشرته على "تلغرام"، مقتل "عبد الله رزاق عنون الصافي شهيداً على طريق القدس، في قصف أميركي غادر استهدف عجلته في وقت فائت من هذا الأسبوع، أثناء دورية للرصد والاستطلاع على تخوم الحدود العراقية السورية".

وأضافت وسائل الإعلام، أن القصف طال مستودع آخر للأسلحة بريف البوكمال، وقصفاً استهدف مستودع ثالث في بساتين النخيل ببلدة الجلاء بريف دير الزور الشرقي.

وشهدت بلدات دير الزور وخاصة ريف البوكمال، استنفاراً للفصائل الإيرانية وتحركات تزامنت مع قطع كامل للكهرباء.

محافظة درعا.. سرقات واستهداف صالات أفراح

في ظل حالة الفلتان الأمني التي تعيشها محافظة درعا، تتصاعد عمليات النهب والسرقة فيها، حيث سجلت في مدينة طفس وحدها ثلاث حوادث سرقة خلال أقل من شهر.

كما تشهد المحافظة سقوط قتلى وجرحى من المدنيين أو العسكريين أو من الفصائل المحلية بشكل شبه يومي، جراء الانفجارات أو إطلاق النار المباشر، وتتكرر هذه الحوادث في ظل غياب أي محاولة جدية لردعها، مما يثير استياء الأهالي واستنكارهم لغياب دور السلطات المعنية والفصائل المحلية التابعة للجنة المركزية والجهات الاجتماعية الفاعلة لوضع حد لهذه الحوادث التي لم تقتصر على السرقات فقط بل تعدّتها إلى انتشار السلاح العشوائي في كل مكان مما تسبب باستمرار عمليات القتل والاغتيالات، حيث وثق «تجمع أحرار حوران» مقتل ٤٣ شخصاً بينهم ثلاث سيدات وطفل، خلال شهر أيار الماضي، في حين شهد الشهر الذي سبقه مقتل ٧٢ شخصاً.

عمليات السرقة

وقعت عدة عمليات سرقة في أماكن مختلفة من المحافظة، وفي مدينة طفس بريفها الغربي عاش الأهالي حالة من الترقب والقلق بسبب تزايد هذه الحوادث.

ووفقاً لمصادر محلية، تعرضت ثلاثة محلات تجارية للسرقة في الحي الشمالي من المدينة خلال أقل من شهر، وكانت أحدث تلك السرقات قبل أيام، حيث استهدف اللصوص محل سمانة، وسرقوا كل ما كان به من النقود، إضافة إلى المواد ذات الأسعار المرتفعة، ولاذوا بالفرار دون أن يحاول أحد ملاحقتهم وإلقاء القبض عليهم لمحاسبتهم.

وحسب المصادر فثر صاحب المحل قيمة المسروقات بحدود ١٨ مليون ليرة سورية.

وفي حادثة أخرى وقعت في ذات الحي حاول اللصوص سرقة محل آخر، إلّا أن أصحاب المحل تمكنوا من إفشال العملية بعد أن أطلقوا النار عليهم، مما دفع اللصوص للفرار.

استهداف صالات الأفراح

شهدت مدينة جاسم بالريف الشمالي من المحافظة خلال الأيام القليلة الماضية، عدة استهدافات لصالات الأفراح في المدينة.

وذكرت مصادر محلية أنه تم تفجير عبوة ناسفة في صالة أفراح غربي سوق الخضار، مما أسفر عن أضرار مادية كبيرة وتضرر المنازل المجاورة، وتسبّب بحالة من الذعر بين الأهالي والأطفال بشكل خاص.

ورصدت المصادر تكرار إلقاء قنابل يدوية وصوتية على عدّة صالات أفراح في المدينة، مما أدى إلى أضرار مادية أيضاً. وتبع ذلك إعلان بعض صالات الأفراح عن إيقاف العمل وإلغاء كافة الحجوزات والاعتذار عن استقبال حجوزات جديدة حتى إشعار آخر.

واستنكر السكان هذه الهجمات، معتبرين أن فضايا أكثر أهمية تحتاج إلى المعالجة في المدينة، وقال أحدهم «لم يبق في جاسم عيب إلّا الصالات، وكأن مدينتنا خلت من كل عار ومفسدة».

وعلق آخر بقوله «الكفر بالشوارع حلال، الأخ يقتل أخوه حلال، والسرقة والنصب والقتل حلال، والحشيش والمخدرات حلال، ولكن الصالات حرام لا يجوز!».

لا هي كواكب ولا نجوم.. "أقزام بنية" غير مألوفة تدور في مجرّتنا

أتاح «إنجاز تكنولوجي» لتلسكوبي «غايا» (Gaia) الفضائي و«غرافيتي» (Gravity) الأرضي في تشيلي اكتشاف نوع غير مألوف من «الأقزام البنية»، وهي أجرام سماوية لا تتوافر عنها حتى الآن معطيات كثيرة، ولهذا النوع الجديد مواصفات تضعه في مرتبة وسطية بين الكواكب والنجوم، بحسب ما أفادت دراسة نشرتها «وكالة الصحافة الفرنسية».

وتتسم «الأقزام البنية» بأنها أكبر من الكواكب لكنّها أصغر من النجوم، ويصعب اكتشافها بسبب ضعف توهجها، حتى أن القدرة على رؤيتها تتدنى عندما تكون بالقرب من نجم أكثر سطوعاً بألف مرة.

وأوضح أحد معدّي الدراسة المنشورة هذا الأسبوع في مجلة «أسترونومي أند أستروفيزيكس» الباحث في المركز الوطني الفرنسي للبحوث العلمية سيلفستر لاكور لـ«وكالة الصحافة الفرنسية»، أن رصد عدد كبير من هذه «الأقزام البنية» أتيح «بفعل كونها كانت تتجول بمفردها مثل أجسام معزولة، مما حال دون الانبهار بالنجم».

لكنّ أقزاماً بنية رصدت للمرة الأولى وهي تدور بالقرب من نجومها المضيفة، على مسافات تعادل تلك التي تفصل الأرض عن الشمس.

واستند علماء الفلك إلى أحدث قائمة لما رصده المسبار الفضائي الأوروبي «غايا» الذي يرسم خرائط للنجوم في مجرّة درب التبانة، تُبيّن مواقعها. وقال عالم الفيزياء الفلكية إن بعض هذه النجوم أظهرت «حركة مدارية مختلفة جداً تحمل على الاعتقاد بأن قزماً بنياً ربما يدور حولها».

واختيرت من بين آلاف النُظُم النجمية ثمانية لإخضاعها للدرس. واستناداً إلى هذه المؤشرات، ركّزت أداة «غرافيتي» في «التلسكوب الكبير جداً» التابع للمرصد الأوروبي الجنوبي في تشيلي على «الموقع المتوقع»، وفق ما شرحت الباحثة في جامعة «غرونوبل ألب» والتي شاركت في الدراسة كارين بابوزيو لـ«وكالة الصحافة الفرنسية».

وتولى مقياس التداخل، بصفته عدسة مكبّرة، إجراء قياس دقيق للأجسام التي سبق أن رصدها «غايا»، مما مكّن العلماء من تحليل توهجها وكتلتها، واستنتاج وجود «أقزام بنية» لخمسة من النُظُم النجمية الثمانية.

وتبيّن أن هذه «الأقزام البنية» التي تُعدُّ بمثابة «الرفيقة الخفيّة» للنجوم، وتقع على بعد أقل من ٢٠٠ سنة ضوئية من الأرض، ذات كتلة تفوق بما بين ٦٠ و٨٠ مرة كتلة المشتري.

وسيتيح هذا الاكتشاف تكوين فكرة أفضل عن ماهية «الأقزام البنية»، وهي أجرام سماوية يمكن مقارنتها بـ«النجوم المجهضة».

ويهتم العلماء خصوصاً بمعرفة ما إذا كانت هذه الأجسام «تولد مثل النجوم، بواسطة سحابة غازية مضغوطة، أو مثل الكواكب، على أطراف قرص تراكم حول نجم»، وفق ما أوضح سيلفستر لاكور.

وعلى عكس النجم، لا يحرق «القزم البني» الهيدروجين في قلبه، ولذلك هو أقل سطوعاً بكثير (أقل بألف مرة في حالة هذه الدراسة)، لكنه مع ذلك يُصدر تدفقاً ضوئياً لا تمتلكه الكواكب.

ويأمل الباحثون في أن تكون الخطوة التالية اكتشاف الكواكب الخارجية بفضل القدرات المجتمعة لتلسكوبَي «غايا» و«غرافيتي» التي تتيح مراقبتها المباشرة.

التأخر في النوم وقلة عدد ساعاته يهددان الأطفال بمرض الضغط

توصلت دراسة جديدة إلى أن عدم حصول الأطفال على قسط كافٍ من النوم يعرضهم لخطر ارتفاع ضغط الدم.

ووفقاً لشبكة «فوكس نيوز» الأميركية، فقد حلل الباحثون بيانات ٥٣٩ طفلاً تم البحث في عادات نومهم اليومية.

ووجدت الدراسة أن الأطفال الذين يخلدون إلى النوم في وقت متأخر لديهم ارتفاع ملحوظ في ضغط الدم، في حين أن أولئك الذين ينامون مبكراً ولفترات أطول لديهم انخفاض في ضغط الدم.

ولفت الباحثون إلى أن هذه النتائج كانت ثابتة بغض النظر عن جنس الأطفال ومؤشر كتلة الجسم لديهم.

وقالت الدكتورة إيمي كوجون، المؤلفة الرئيسية للدراسة والأستاذ المساعد في كلية الطب بجامعة بنسلفانيا، إن «ارتفاع ضغط الدم لدى الأطفال، كما هو الحال عند البالغين، يؤثر سلباً على صحتهم ونمط حياتهم».

وأضافت: «بصفتنا أطباء، ننصح المرضى عادة بتحسين نظامهم الغذائي ونشاطهم البدني لضبط معدلات ضغط الدم لديهم. لكن هذه الدراسة تشير إلى أن النوم قد يكون جانباً إضافياً يجب أخذه في الاعتبار».

ويؤثر ارتفاع ضغط الدم على واحد من كل ٧ أشخاص تتراوح أعمارهم بين ١٢ و١٩ عاماً، وفقاً للمراكز الأميركية لمكافحة الأمراض والوقاية منها.

وكما هو الحال مع البالغين، يقول الخبراء إن الأطفال الذين يعانون من ارتفاع ضغط الدم يكونون أكثر عرضة لخطر الإصابة بالسكتة الدماغية والنوبات القلبية.

وبحسب الأكاديمية الأميركية لطب النوم، يجب أن يحصل الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين ٦ و١٢ عاماً على ٩ إلى ١٢ ساعة من النوم كل ليلة، بينما يحتاج الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين ١٣ و١٨ عاماً إلى ٨ إلى ١٠ ساعات من النوم يومياً.

تأثير موجات الحر الشديد على الدماغ

يمكن أن يكون لدرجات الحرارة المرتفعة تأثير مقلق على أجسامنا، حيث إنها قد تزيد من خطر الإصابة بالنوبات القلبية وضربات الشمس والوفاة، خاصة بين كبار السن والأشخاص الذين يعانون من أمراض مزمنة. لكن الحرارة تؤثر أيضاً على أدمغتنا، حيث أثبتت الدراسات الحديثة أنها تضعف إدراك الناس وتجعلهم بائسين وعدوانيين ومندفعين ومملين.

كيف تؤذي الحرارة أدمغتنا وإدراكنا؟

في عام ٢٠١٦، أجرى خوسيه غيبرمو سيديني لوران، وهو باحث في جامعة هارفارد دراسة على مجموعة من طلاب الجامعات في مدينة بوسطن الذين كانوا يقيمون في مساكن جامعية، بعضها به تكييفات هواء، والبعض الآخر من دون مكيفات، وذلك خلال الصيف.

وبحسب صحيفة «نيويورك تايمز»، فقد أراد خوسيه معرفة كيف تؤثر الحرارة، وخاصة في الليل، على الأداء المعرفي والعقلي لدى الشباب. وقد أجرى اختبارات للطلاب في الرياضيات وفي التحكم في الغضب وضبط النفس، وذلك قبل خمسة أيام من حدوث ارتفاع شديد في درجة الحرارة، وأثناء موجة الحر، وبعد انتهائها بيومين.

ووجد خوسيه أنه خلال الأيام الأكثر حرارة، كان أداء الطلاب في مساكن الطلبة غير المكيفة، أسوأ بكثير في الاختبارات التي أجروها مقارنة بالطلاب الذين لديهم مكيف هواء.

وقد أسفرت العديد من الدراسات الأخرى عن نتائج مماثلة لنتائج خوسيه، حيث انخفضت درجات الاختبارات المعرفية عندما رفع العلماء درجة الحرارة في المختبرات.

ووجدت إحدى الدراسات أن زيادة الحرارة بمقدار أربع درجات فقط أدت إلى انخفاض متوسط الأداء في اختبارات الذاكرة ورد الفعل والأداء التنفيذي بنسبة ١٠ في المائة.

وفي دراسة أخرى، وجد الدكتور جيسونغ بارك، خبير اقتصاديات البيئة والعمل في جامعة بنسلفانيا، أن أداء الطلاب خلال العام الدراسي يكون أسوأ خلال الأيام الأكثر سخونة.

وقال بارك إن التأثير كان «أكثر وضوحاً بالنسبة للطلاب ذوي الدخل المنخفض والأقليات العرقية»، ربما لأنهم كانوا أقل عرضة لاستخدام مكيفات الهواء، سواء في المدرسة أو المنزل.

الطقس الحار والعدوانية

اكتشفت دراسة حديثة أن هناك علاقة بين الحرارة والعدوانية من خلال النظر في بيانات معدلات الجريمة، ووجدوا أن هناك زيادة في جرائم القتل والاعتداءات والعنف المنزلي في الأيام الحارة.

ووجدت دراسة أخرى أن الأشخاص يكونون أكثر عرضة للانخراط في خطاب الكراهية عبر الإنترنت، وأكثر عرضة للعصبية أثناء القيادة، خلال الطقس الحار.

ويقول الخبراء إن الناس على الأرجح يميلون إلى تفسير تصرفات الآخرين على أنها أكثر عدائية في الأيام الحارة، مما يدفعهم إلى الرد بالمثل، فيما يسمى بـ«العدوان التفاعلي».

ولا يعرف الباحثون سبب تأثير الحرارة على إدراكنا وعواطفنا، ولكن هناك عدة نظريات في هذا الشأن.

وتقول إحدى هذه النظريات إن الدماغ يخصص كل الموارد التي تصل إليه، مثل الدم والغلوكوز، للأجزاء التي تركز على التنظيم الحراري للمخ، وبالتالي لا يتبقى ما يكفي من هذه الموارد للكثير من الوظائف الإدراكية.

وتؤكد نظرية أخرى أن تشتتنا وسرعة انفعالنا خلال الطقس الحار هي استجابات طبيعية وتلقائية يقوم بها الدماغ للتأقلم مع الحرارة المرتفعة.

وتؤثر الحرارة على الناقل العصبي «السيروتونين»، أحد أهم منظمات الحالة المزاجية لدينا، الذي يرتبط ارتباطاً وثيقاً بمعدل الغضب لدينا، وفقاً لوورتزل، إذ يساعد «السيروتونين» في نقل المعلومات حول درجة حرارة الجلد إلى منطقة ما تحت المهاد في الدماغ، التي تستمر في التحكم في استجابات الارتعاش والتعرق عند الضرورة.

ويمكن أن يلعب تأثير الحرارة على النوم دوراً أيضاً. فقد وجدت إحدى الدراسات أنه كلما زادت سخونة الجو، زاد اضطراب نوم الطلاب، وكان أداؤهم أسوأ في الاختبارات. مع مرور الوقت، يمكن أن تؤدي الآثار التراكمية لقلة النوم إلى فقدان الذاكرة، وقلة التركيز، وزيادة حدة الطبع.

"عمار الشمالي" جمع التميز في اللعب وتحقيق الانجازات في التدريب

يتحدر الكابتن عمار الشمالي من أسرة رياضية عريقة عشق كرة القدم في مدينة جبلة، وقدمت هذه المدينة أكثر من لاعب متميز برزوا في ناديهم وأندية أخرى، وكان هو اميزهم، حيث كان يمتلك إمكانيات متعددة جعلت منه هدافا في كل الفرق التي لعب معها، وكان يعتمد عليه المدربين في تحقيق الفوز، كما كان يمتلك الكثير من مواصفات القائد في الملعب، حيث حمل شارة الكابتن مع الأندية والمنتخب السوري ونجح في تحقيق العديد من الانجازات عندما أصبح مدرباً وكان آخرها مع نادي الفتوة، حيث نال معه لقب بطولة الدوري مرتين وكأس الجمهورية مرة واحدة.

وللاطلاع على المزيد من مسيرة الكابتن عمار الشمالي الغنية بالانتصارات والانجازات نجد أنه تعلق بعشق كرة القدم مبكراً عندما كان طالبا في المرحلة الابتدائية في عام ١٩٨٣، حيث قام أستاذ الرياضة فواز نصور بتشجيعه وضمه إلى فريق الأشبال في نادي جبلة الذي كان يدربه في ذلك الوقت الكابتن سمير البوز على أرض الملعب القديم بالقرب من البحر، ثم تدرج بفئات النادي حتى وصل إلى فئة الرجال وذلك في عام ١٩٩٣.

وكان وقتها الفريق ينافس على مختلف البطولات في مسابقة الدوري والكأس حتى استطاع تحقيق ثنائية الدوري والكأس في موسم «١٩٩٩»، «٢٠٠٠».

وتابع مسيرته بالنادي التي امتدت لأكثر ١٢ عاماً خدم بها ناديه دون مقابل رغم تلقيه الكثير من العروض للاحتراف لكن النادي رفض الاستغناء عنه مراراً وتكراراً، لحاجته الماسة له لكن بعد الحصول على بطولة الدوري تمكن من السفر إلى الإمارات واللعب مع نادي بلدية أبو ظبي في أقوى دوري محترف في الإمارات في تلك المرحلة، وحصل مع النادي على كأس السوبر إلى جانب زميله لاعب «جبلة محمد أسعد»، واستطاع تعويض ما لم يحصل عليه خلال وجوده مع نادي «جبلة» من حيث الجانب المادي، إضافة للخبرة التي اكتسبها من خلال المشاركة في ناد يضم عدد من اللاعبين المحترفين ومن جنسيات مختلفة لكنه لم يستمر طويلاً في الإمارات العربية.

حيث اتصل به الكابتن «عبد القادر كردغلي الذي تولى مهمة المشرف على كرة القدم في نادي القرداحة، الذي كان وقتها يشارك في دوري الدرجة الثانية واقنعه بالعودة بعد تقديم بعض الإغراءات المادية فلبى الدعوة وشارك معه في الدوري، حيث صعد للدرجة الأولى ولعب معه لمدة موسمين، حيث نافس على الصدارة وحصل على المركز الثالث في موسمين.

ثم انتقل بعد ذلك إلى نادي تشرين بعد دخول الاحتراف في أعلى صفقة أبرمت للاعب ضمن الدوري السوري في تلك المرحلة ولعب معهم وحمل شارة الكابتن، وحصل الفريق على المركز الثالث وبعد فترة من الزمن عاد مجددا إلى نادي «القرداحة» ولعب معه موسمين، حيث حقق المركز الثالث في الموسم الأول والمركز الرابع في الموسم الثاني بعدها عاد إلى ناديه الأم جبلة.

وشارك معه في موسم واحد نال فيه النادي المركز الخامس، وكان ختام مسيرته الكروية في نادي «الساحل من طرطوس الذي كان يلعب معه في ذلك الوقت في الدرجة الثانية، حيث كان لاعباً ومساعداً للمدرب في مرحلة الذهاب وحقق النادي المركز السابع، ثم تم تكليفه مدربا للفريق واستمر معه لمدة موسمين.

أما عن مسيرته مع المنتخبات السورية الوطنية فكانت البداية مع منتخب الشباب، وكان كابتن الفريق وسجل هدفين في ثلاث مباريات في نهائيات آسيا بإيران، بعدها انضم إلى منتخب الرجال رغم صغر سنه مع مجموعه من نجوم كرة القدم السورية أمثال «نزار محروس، عبد القادر كردغلي، رضوان الشيخ حسن، محمد دهمان، مروان مدراتي، وليد أبو السل ولم يحصل على فرصته باللعب بشكل كامل.

كذلك شارك مع المنتخب في نهائيات كأس آسيا وبالدورة العربية لكنه لم يكمل نتيجة تعرضه للإصابة، أما عن عمله بالتدريب فبعد اعتزاله شارك بالعديد من الدورات التدريبية لكسب الخبرة والمعرفة وحصل على الشهادات التالية:

شهادة الاتحاد الدولي FIFA لمدربي المنتخبات الوطنية ماليزيا ٢٠١٥، شهادة الاتحاد الدولي FIFA لمدربي المنتخبات الوطنية للشباب على هامش كأس العالم للناشئين دبي ٢٠١٣، شهادة الاتحاد الآسيوي AFC A، شهادة الاتحاد الآسيويAFC B، شهادة الاتحاد الآسيوي AFC C، والعديد من الشهادات الصادرة الاتحاد السوري لكرة القدم.

وقد كُلف بالكثير من المهام التدريبية أبرزها:

المدير الفني لمنتخب سوريا للشباب ٢٠١٣ ولغاية ٢٠١٥، المدير الفني لنادي الطليعة السوري ٢٠٢٠، المدير الفني لنادي الساحل السوري ٢٠١٩، المدير الفني لنادي الوثبة السوري ٢٠١٩، المدير الفني لنادي جبلة السوري ٢٠١٨ والصعود بنادي جبلة لدوري للمحترفين، المدير الفني لنادي تشرين السوري ٢٠١٧ وصيف الدوري السوري للمحترفين بفارق نقطة، المدير الفني لنادي الخابورة العماني ٢٠١٦ المركز التاسع بذهاب دوري المحترفين، المدير الفني لنادي تشرين السوري ٢٠١٦ المركز الرابع بالدوري، المدير الفني لنادي مصفاة بانياس ٢٠١٥ المركز الخامس بالدوري، المدير الفني لنادي مصفاة بانياس ٢٠١٤ المركز الخامس بالدوري، وصيف كأس الجمهورية وفاز الجيش بركلات الترجيح، المدير الفني لنادي مصفاة بانياس ٢٠١٣ المركز السادس بالدوري، المدير الفني لنادي مصفاة بانياس ٢٠١٢ المركز الرابع بأول ظهور للفريق بدوري المحترفين، مدير فني لنادي مصفاة بانياس ٢٠١١ والصعود بالفريق لدوري المحترفين أول مرة بتاريخه، مدير فني لنادي مصفاة بانياس ٢٠١٠ التأهل للنهائيات والمركز الثالث، مدير فني لنادي الساحل ٢٠٠٩ التأهل للنهائي

كمدير فني لنادي الساحل ٢٠٠٨ التأهل للنهائيات.

أما عن أبرز إنجازاته خلال مسيرته الرياضية كلاعب كان من أفراد فريق نادي جبله الذي أحرز بطولة الدوري السوري عام ٢٠٠٠، وبطولة كأس الجمهورية عام ١٩٩٩، ووصيف الدوري السوري ٤ مرات، ووصيف كأس الجمهورية ٣ مرات، ومثل نادي جبلة ببطولة بكأس الكؤوس العربية بالسعودية، ونادي حيفا الفلسطيني ببطولة الأندية العربية بقطر

كما مثل منتخب سوريا الوطني لشباب والرجال من عام ١٩٩٠ ولغاية ٢٠٠٠، وكان آخر إنجازاته في الموسمين الأخيرين عامي ٢٠٢٣/ ٢٠٢٤ الفوز مع نادي الفتوة ببطولة الدوري السوري مرتين متتاليتين والفوز بكأس الجمهورية في موسم ٢٠٢٤، ومما يذكر أن المدرب عمار الشمالي من مواليد جبله ١٩٧٠.

اتحاد جدة يوجه بوصلته إلى الإيطالي ستيفانو بيولي

يستهدف نادي اتحاد جدة التعاقد مع الإيطالي ستيفانو بيولي، مدرب ميلان السابق، لقيادة الفريق خلال منافسات الموسم الجديد ٢٠٢٤ – ٢٠٢٥. وقال الصحفي نيكولو شيرا، عبر حسابه على موقع "إكس"، إن الاتحاد عرض عقدا على ستيفانو بيولي حتى عام ٢٠٢٦، مع خيار التجديد لموسم واحد. وأشار شيرا إلى أن الاتحاد عرض على بيولي راتبا مذهلا، من أجل إقناع المدرب الذي رفض عرضين من أندية أوروبية خلال الفترة الأخيرة.

ويبحث الاتحاد عن مدرب جديد لقيادة الفريق خلفا للأرجنتيني مارسيلو غاياردو، المتوقع رحيله خلال الأيام القليلة المقبلة، حيث تتبقى تسوية مستحقاته المالية للمغادرة. وكشفت تقارير إعلامية في وقت سابق أن ستيفانو بيولي، أصبح أقوى المرشحين لقيادة اتحاد جدة في الموسم المقبل.

يذكر أن "العميد" قد أنهى الموسم الأخير في المركز الخامس بجدول ترتيب فرق دوري روشن، برصيد ٥٤ نقطة. حملت تصريحات لؤي ناظر الرئيس الجديد لنادي اتحاد جدة، بشأن موقف المدرب غاياردو، إشارة واضحة على تمسك النادي بالفرنسي كريم بنزيمة مهاجم الفريق، رغم مطالبة المدير الفني الأرجنتيني بالتخلي عن اللاعب.

وأكد ناظر في تصريحات عقب توليه المهمة رسميا، أن غاياردو طلب رحيل بنزيمة عن الفريق لكن الإدارة أبلغته بأن

الأمر غير مُمكن لكونه ضمن مشروع برنامج التعاقدات بالكرة السعودية. بنزيمة الذي سبق له الصدام مع المدرب الأسبق، البرتغالي نونو سانتو، ووصل الأمر بينهما إلى حد المشاجرة اللفظية بإحدى مباريات دوري أبطال آسيا، لم يكن على وفاق أيضا مع المدرب السابق غاياردو، ما يمهد لرحيل الأخير.

وفي الوقت الذي أشار فيه رئيس الاتحاد الجديد، إلى أن هناك مفاضلة بين ٣ أسماء لتولي تدريب الفريق، فإن معايير اختيار المدير الفني القادم لا تبدو واضحة، خاصة أن وجود اسمين كبيرين مثل سانتو وغاياردو لم يمنع الصدام مع النجم بنزيمة. ومما لا شك فيه أن موسم الاتحاد السلبي، والنتائج غير المرضية لجماهيره كان لها بالغ الأثر في أن تزداد الضغوط على المدير الفني سواء نونو سانتو أو غاياردو، ما أدى إلى أن يجري كل منهما بعض التعديلات في أفكاره وقناعاته بشأن لاعبين بالفريق، وهو ما قد يفسر الصدام مع قائد ريال مدريد السابق. وفي الوقت الذي تردد فيه اسمي الإيطالي ستيفانو بيولي مدرب ميلان، والبرتغالي ماركو سيلفا مدرب فولهام، فإن إدارة الاتحاد ربما تضع في الحسبان أن يكون المدير الفني الجديد على وفاق مع بنزيمة، خاصة مع التمسك ببقاء النجم الفرنسي.

ولعل ذلك يطرح فكرة أن يكون أخذ رأي بنزيمة في اسم المدرب الجديد، من بين السيناريوهات المرشحة للحدوث داخل قلعة الاتحاد، لاسيما أن حدوث صدام "ثالث" بين بنزيمة ومدير فني لن يكون في مصلحة الفريق خلال موسم يبحث فيه عن تعويض الإخفاقات.

وما يعزز هذا الاتجاه هو عدم المساس ببنزيمة في ظل بعض المتغيرات التي تطرأ على قائمة أجانب الاتحاد ورحيل بعض اللاعبين انتظارا لقدوم آخرين، حيث سيبقى الفرنسي عمودا أساسيا في مشروع الفريق وضمن برنامج الانتدابات الكبرى بالدوري السعودي.

وفي سياق متصل كشف تقرير صحفي إسباني، عن رفض أحد لاعبي برشلونة، عرضا من اتحاد جدة السعودي، خلال الفترة الحالية. وحسب صحيفة "موندو ديبورتيفو"، فإن كليمنت لينغليت مدافع البارسا، رفض عرضا من اتحاد جدة. وأضافت الصحيفة "المدير الرياضي لاتحاد جدة رامون بلانيس، يعرف جودة اللاعب الفرنسي، خلال فترة عمله مع البارسا».

وأشار التقرير إلى أن كليمنت لينغليت يهدف إلى الاستمرار في اللعب بقارة أوروبا خلال الفترة المقبلة. ولعب لينغليت، الموسم الماضي على سبيل الإعارة في أستون فيلا، لكن الفريق الإنجليزي لا ينوي تفعيل خيار الشراء، وسيعود الفرنسي لصفوف برشلونة. وأفادت الصحيفة أن راتب لينغليت يشكل عقبة كبيرة، حيث تولى أستون فيلا سداد ٧٥ في المئة من راتبه، ويرتبط كليمنت لينغليت، البالغ من العمر ٢٩ عاما، بعقد مع برشلونة حتى صيف ٢٠٢٦.

قطرة ماء لا تروي العطش.. معاناة أهالي الحسكة مستمرة في لهيب الصيف الحارق

حاورها/ مجد محمد

لاتزال أزمة المياه مستمرة في مدينة الحسكة مشكّلة بذلك واقعاً مأساوياً على أهالي المدينة الذين ضاقت بهم سبل العيش في لهيب الصيف الحارق وجعلتهم يتمنون الموت على الاستمرار في حياة بائسة تفتقد لكافة الاحتياجات الرئيسية والضرورية للاستمرار، حيث يعاني أهالي الحسكة من مطرقة الاحتلال التركي وإيقافه لمحطة مياه علوك السعة التخزينية ١٠ آلاف م٣، وتضخ المياه من الخزان الأرضي في علوك بواسطة مضخات أفقية عددها /١٢/ مضخة غزارة كل واحدة منها ٧٥٠م٣/سا إلى خط الجر الرئيسي قطر ١٢٠٠ وبطول ٦٧كم إلى خزانات التجميع في محطة الحمة القريبة من مدينة الحسكة والتي سعتها ٣٠ ألف م٣، ومنها يتم توزيع المياه إلى أحياء مدينة الحسكة، ويوجد في المحطة مجموعات توليد كهربائية عدد ٤ منها ٢ استطاعة ٨٨٠ك.ف.أ ،واحدة استطاعة ١٥٠٠ ك.ف.أ ، والأخيرة استطاعة ١٦٥٠ ك.ف.أ وهي بحاجة لصيانة حالية ودورية والى كميات كبيرة من المازوت، وتصل إنتاجية المحطة التصحيحية ٣م١٦/ثا منها ٣م٠٢/ثا لبلدة تل تمر و٣م١٤/ثا لمدينة الحسكة، والتي تغذي ما يقارب مليون مدني في مدينة الحسكة وبلدة تل تمر والقرى المحيطة والريف الغربي من المحافظة.

***إذاً الصهاريج الخاصة هي الحل، أسعارها غالية أرقام للشكوى، ولكن للأسف لم ترد إلينا إلا شكاوي قليلة جداً وتم تغريم أصحاب الصهاريج عملاً بها، وأيضاً تقوم بجولات دورية ضمن الأحياء لمخالفة أصحاب الصهاريج المخالفين ولكن حسب رأي الشارع أنه بسبب انعدام المياه وقلة الصهاريج نضطر لشرائها بالسعر الذي يفرضه علينا البائع الذي يتحكم بالسعر على هواه متحججاً بغلاء أسعار المحروقات وكذلك قطع التبديل والصيانة في الصناعة التي اقترنت بالدولار.**

***ما البديل الثابت لمصدر مياه مستمر، لا يعقل أن يبقى الوضع هكذا؟**

مؤسسة المياه في الحسكة قامت بمشروع محطة الحمة في صيف ٢٠٢٠ والذي تكلل بالفشل الذريع منذ أول يوم له، حيث تم حفر ٥٠ بئراً يغذي هذه المحطة كحل إسعافي، وبعد تجهيز المشروع وتشغيله لم تنتج الآبار مياه سوى لمدة عشر دقائق منذرة بالفشل، بسبب قلة المياه الجوفية في المدينة، وتم القيام أيضاً بمشروع آخر وهو استجرار مياه نهر الفرات إلى مدينة الحسكة، ولكن المشروع منذ البداية تم الإعلان أنه ليس بديل لمحطة علوك لأن وارد المياه فيه قليل لا يسد حاجة المدينة، وتقدر بين ١٥ و ٢٠ متر مكعب في اليوم، واستفاد منه فقط عشرون بالمئة من أهالي المدينة، ناهيك عن بدء جفاف الفرات إطلاقاً، وعند انتهاء المشروع تم العمل به لمدة شهر أو أكثر تقريباً، ولكن تم إيقافه تموز عام ٢٠١٣م مع الانخفاض الشديد جداً في مياه بحيرة سد البعث (الغريب) التي كانت مصدر مياه الشرب لمدينة الحسكة من محطة الحمة، وفي عام ٢٠١٨م تم حفر أربعة آبار احتياطية داخل تصوينة المحطة ليصبح عدد الآبار الكلي /٣٤/ بئراً، حيث تصل غزارة كل بئر من الآبار ٣٤ بحدود ٢٠٠م٣/سا وتم ربطها بخطوط تجميع تصب في خزان ارضي رئيسي داخل محطة مياه علوك السعة التخزينية ١٠ آلاف م٣، وتضخ المياه من الخزان الأرضي في علوك بواسطة مضخات أفقية عددها /١٢/ مضخة غزارة كل واحدة منها ٧٥٠م٣/سا إلى خط الجر الرئيسي قطر ١٢٠٠ وبطول ٦٧كم إلى خزانات التجميع في محطة الحمة القريبة من مدينة الحسكة والتي سعتها ٣٠ ألف م٣، ومنها يتم توزيع المياه إلى أحياء مدينة الحسكة، ويوجد في المحطة مجموعات توليد كهربائية عدد ٤ منها ٢ استطاعة ٨٨٠ك.ف.أ ،واحدة استطاعة ١٥٠٠ ك.ف.أ ، والأخيرة استطاعة ١٦٥٠ ك.ف.أ وهي بحاجة لصيانة حالية ودورية والى كميات كبيرة من المازوت، وتصل إنتاجية المحطة التصحيحية ٣م١٦/ثا منها ٣م٠٢/ثا لبلدة تل تمر و٣م١٤/ثا لمدينة الحسكة، والتي تغذي ما يقارب مليون مدني في مدينة الحسكة وبلدة تل تمر والقرى المحيطة والريف الغربي من المحافظة.

***إذاً الصهاريج الخاصة هي الحل، أسعارها غالية**

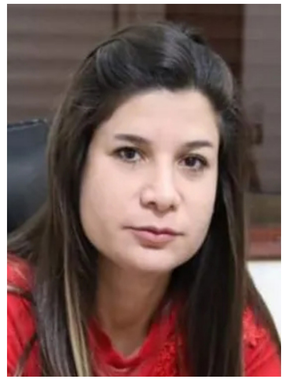

متر وغزارة ضخ ١٥٠ متر مكعب في الساعة كحد أقصى، والمرحلة الثانية هي مشروع إنشاء محطة ضخ تتضمن ٦ مضخات أفقية بغزارة ٧٥٠ متر مكعب في الساعة, و رفع ٨٠ متر وحوض التجميع بسعة ٥٠٠٠ متر مكعب، والمرحلة الثالثة هي مشروع التغذية والطاقة الكهربائية من مدينة عامودا من خلال شبكة متوسطة وباستطاعة ٢ ميغا، والمرحلة الرابعة هي مشروع خط جر المياه بطول ٦٢ كم وقطر ٨٠٠ مم من قساطل، وحالياً تم إنجاز المرحلتين الأولى والثانية ويتم العمل بالمراحل التي تليها.

***عند بدأ المشروع تم الإعلان عن كلفته الباهظة التي تتجاوز ١٨ مليون دولار أمريكي، وكذلك مدة إنجازه بتسعة أشهر، الآن انتهت التسعة أشهر منذ شهرين؟**

تم التأخير بالعمل، بسبب توقف العمل به لمدة شهرين نتيجة استهدف الاحتلال التركي للبنى التحتية في المنطقة، وكذلك عدة مشاكل تقنية ولكن تم حلها جميعاً، والآن العمل قائم بالمشروع من قبل ذوي الخبرة من مهندسين وجيولوجيين، وكذلك العمل بصيغة ووتيرة معينة من أجل الحفاظ على الحوض المائي في المنطقة.

***قطرة ماء لا تروي العطش، هل سيكون المشروع الجديد مثل المشاريع التي سبقته، أم أنه سينهي المعاناة فعلياً؟**

نأمل أن ينهي المعاناة، فبعد العديد من الدراسات والتجارب من قبل مراكز الدراسات والأبحاث في مؤسسات ومديريات المياه في الإدارة الذاتية، أثبتت التحريات والنتائج عن توفر مياه الشرب بجودة عالية، وحوض جوفي متجدد ومستدام في منطقة جنوب عامودا، وبعد استكمال الدراسات اللازمة والتدقيق والمصادقة عليها من قبل الإدارة الذاتية لشمال وشرق سوريا والمؤسسات المعنية تم العمل على المشروع.

***ختاماً كلمة أخيرة لك تحبي أن تضيفيها، المجال مفتوح لك..**

نناشد المنظمات الدولية وحقوق الإنسان والتحالف الدولي والضامن الروسي والصليب الدولي وجميع القوى بالتدخل من أجل الضغط على الدولة التركية لتشغيل محطة علوك بكامل قوتها وضخها النظامي وتحييد محطة علوك عن النزاعات العسكرية والسياسية، وكذلك عودة المنظمات الإنسانية التي كان تعمل في مجال توزيع المياه عبر الصهاريج مثل الأعوام السابقة، وتجديد عقودها للعام الحالي لأن الأزمة لم تنته بعد.

وتفاصيلها؟

أهلاً وسهلاً بك، انطلق إنشاء مشروع آبار محطة علوك (والتي سميت نسبة للقرية التي حفرت بها الآبار)، حيث تم في البداية حفر /٣٠/ بئراً فيها عام ٢٠١٠ م، بعدها تم تنفيذ الأعمال المدنية والميكانيكية والكهربائية وخط الجر الرئيسي قطر ١٢٠٠مم والانتهاء منها بتاريخ ٦-٦-٢٠١١م، وتم استثمار المحطة ودخولها العمل الفعلي في شهر

ومياهها غير صحية، ما العمل بذلك؟

الصهاريج الخاصة اليوم تقوم ببيع خزان المياه سعة ٥ براميل بسعر ٣٠ الف ليرة سورية، والأهالي الساكنين في المربع الأمني يقومون بشراء خزان المياه سعة ٥ براميل بسعر ٤٠ الف ليرة سورية، وهذا بسبب انعدام ثقافة الشكوى لدى الشعب، مديرية المياه حددت سعر المياه التي تباع عبر الصهاريج الخاصة بسعر رمزي، وتم وضع عدة أيضاً بسبب دنو وانخفاض منسوب نهر الفرات، فواقعياً لا بديل عن محطة علوك إلا محطة علوك ذاتها، بسبب عدم توفر المياه الجوفية الخصبة والغزيرة إلا في منطقة رأس العين المحتلة.

***ومشروع استجرار المياه من ريف عامودا، ماذا بشأنه؟**

المشروع قائم، ويتم على أربعة مراحل، المرحلة الأولى هي مشروع حفر عشرين بئر بعمق ٥٠٠

رغم الأزمة الاقتصادية.. معدات التجميل لا تفارق نساء وسط سوريا

تقرير/ جمانة الخالد

تزداد عناية النساء بأشكالهن ومظاهرهن الخارجية في عموم سوريا وأيضاً في وسط البلاد بشكل كبير، ولم تمنع الأزمة الاقتصادية التي تعصف بسوريا، النساء من الاهتمام بجمالهن، فالتزق إلى «الصورة الجميلة» يزداد كل يوم، ورغم أن العناية الشخصية حق للإنسان، فإنه لا يمكن إنكار العملية الدعائية المنظمة التي تستحوذ على عقول النساء والرجال عبر منصات التواصل الاجتماعي مثل تيك توك وإنستغرام.

سابقاً، كان استخدام أدوات التجميل يقتصر على الضرورة، كأن تستخدم في المناسبات الاجتماعية، أما اليوم فقد امتد هذا الاستخدام إلى الحياة داخل المنزل والعمل وكل مكان. وتحقق المراكز التي تبيع أدوات التجميل إضافة إلى البسطات ربحا جيداً مع انتشار منتجات مقلدة ومنخفضة الجودة في الأسواق السورية، وهو ما قد يشكل خطرا على صحة المستهلكين.

ولم يعد العمر هو السبب وراء استخدام مواد التجميل، إن كانت فتاة في العشرين أو سيدة في الخمسين، فالرغبة بالجمال تلاحق الجميع. وإذا تغاضينا عن الوقت والجهد الذي تبذله النساء في هذه العملية، لا يمكننا تجاهل كلفة هذا الاستعداد للقبول الاجتماعي، فالأسعار ترتفع بشكل متواصل والأجور في سوريا لا تكفي لتلبية الحاجات الأساسية فكيف يمكن تأمين هذه المستحضرات؟

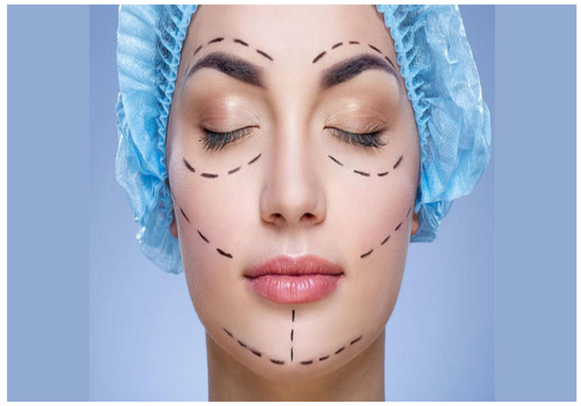

يقول أصحاب بيع مواد تجميل وأدوات إن لديهم زبائن ممن لا يستغنون عن المواد التجميلية، بخصصون مبلغا شهريا لشراء كل جديد من المستحضرات، فضلا عن الزبائن الذين يمرون مصادفة إلى المركز.

وهناك أنواع كثيرة لمستحضرات التجميل، وتختلف أسعارها بحسب المواد الداخلة في تصنيعها والعلامة التجارية التي تعود لها، منها الوطني والمقلد ومنها علامات تجارية عالمية معروفة. تنتشر هذه المحال والمراكز في كل منطقة وشارع، وجميعها لديها زبائنها، فضلا عن البسطات التي تبيع مواد تجميلية ذات جودة منخفضة.

تنقسم هذه المواد إلى مستحضرات العناية بالبشرة والمستحضرات التجميلية، يندرج تحت مسمى مستحضرات العناية بالبشرة كريمات الترطيب والتقشير والماسكات وغيرها، في حين تتضمن مستحضرات التجميل كريم الأساس والبودرة وأحمر الشفاه والمسكرة، وأقلام الكحلة وظلال العيون، وبالنسبة لأسعارها تختلف بحسب علامتها وجودتها إن كانت وطنية أم مستوردة، فمثلا تباع مسكرة جوسي بيوتي الوطنية بـ ٥٠ ألف ليرة سورية بينما يبلغ سعر المسكرة من ماركة إيسنس ٨٥ ألف ومسكرة كاتريس ١٢٠ ألفا، كذلك كريم الأساس من جوسي بيوتي يباع بـ ٥٠ ألفا أما ماركة كاتريس فيباع بـ ١٣٠ ألفا، وتنطبق هذه الفروق بالأسعار على باقي المواد، في الوقت الذي تسجل فيه الماركات الأشهر مثل لوريال وغوش وريدبانات وبورجوا وغيرها أسعارا أعلى بكثير.

وفي ظل هذا الارتفاع بالأسعار وصعوبة تأمين هذه المواد، تلجأ بعض الفتيات إلى التحايل على ذلك من خلال التقليل من الكمية التي يستخدمنها، أو اعتماد كريم أساس جيد مع التغاضي عن نوعية المستحضرات الأخرى من أحمر الشفاه والمسكرة، في حين تفضل فئة من الفتيات اقتناء هذه المستحضرات على أي شيء آخر مهما كان سعرها، وغالبا ما تعتمد المحال على هذا النوع من الفتيات اللواتي لا يتوقفن عن اقتناء مواد التجميل مهما كان دخلهن، هذا «الهوس» لدى الفتيات يشكل ربحا لأصحاب المحال.

طقوس خاصة تمارسها نساء حلب في موسم الحصاد

مع بدء اسمرار حقول القمح تبدأ النساء بريف حلب بتجهيز «المنجل» وهي أداة تستخدم في حصاد القمح يدوياً ويكون المنجل مقوساً ومصنوعاً من الحديد وعليه قبضة خشبية.

ولأيام الحصاد في ريف حلب طقوس اجتماعية قديمة يمارسها الفلاحون والفلاحات ضمن أجواء تراثية تسودها حلقات الرقص والغناء وروح التشارك والمساعدة، وإقامة مباريات تقليدية في الحقول.

« السوري » زارت إحدى حقول القمح والتقت مع الأربعينية مها الحسن والتي قالت: «مازال الكثيرون من المزارعين يقومون بعمليات حصد محاصيلهم من القمح والشعير وغيرها يدوياً، وذلك باستعمال المناجل بمختلف أنواعها، وما زالت تلعب دوراً أساسياً في عمليات الحصاد.

ولأهل حلب أمثال شعبية قالوها حول «المنجل»، ومنها: (في أيار اسحب منجلك وغار، وأيار هات منجلك واندار)، كما يسمون الفترة التي تسبق الحصاد «زمان غصة المنجل»، أما موسم الحصاد فيسمونه «عصة المنجل»؛ حيث ينهمك المزارعون بالعمل

لنبدأ من المنجل، لهذه الآلة حضور كبير في الطقوس الاجتماعية التي يمارسها السكان أيام الحصاد؛ فهي تستعمل منذ القدم في إقامة المباريات الجماعية في الحقول بين العمال المعروفين بقوتهم البدنية وسرعتهم في الحصاد، هذه المباريات تبدأ من الفجر وحتى طلوع الشمس وسط تشجيع الحضور وهم يؤدون الأغاني الفلكلورية الخاصة بالحصاد وتصفيق وزغاريد النساء.

في الوقت الذي يحدده الحكام يتوقف المتبارون ويكون الفائز الذي حصد أكبر مساحة من الأرض، أما الخاسرون فيشترون كمية متفق عليها من الحلاوة ك«المشبك» والكعك وغيرهما، فيتناولها الجميع بفرح وسط تعليقات الفائز وسخريته من الخاسرين.

بعدها تقوم النسوة بإعداد أكلة «الكشكة» الخاصة بمناسبة الحصاد، وتتكون من القمح المغلى واللحم وتقدم لجميع العمال ضمن أجواء اجتماعية رائعة بعد الانتهاء من العمل».

وتتابع: «من التقاليد الاجتماعية الشائعة والمرتبطة بالحصاد أيضاً وجود أشخاص معروفين بحرفيتهم وقوتهم في حصاد مساحات كبيرة من القمح والشعير في كل منطقة، ولكل واحد منهم منجله الخاص به الذي لا يعطيه أو يعيره لأحد مهما كانت الأسباب، ويعدّ هذا المنجل مضرباً للمثل عند عامة الناس؛ فيقولون عنه: (منجلك صابر مثل منجل فلان).

يستعمله صاحبه عادةً في المباريات الاجتماعية التي تقام خلال عمليات الحصاد كما يتحدى به الآخرين، هذا المنجل له تسمية خاصة هي «الكف» ويبرز بأوصاف متميزة، فهو مؤلف من قطعتين: الأولى: منجل عادي لكن بحجم كبير يمسكه صاحبه بيده اليمنى، والثاني مصنوع من جلد الماعز والخيزران يلبسه الشخص في يده اليسرى ليساعده في عملية الحصاد بسرعة وحماية يده من الأشواك وخاصة «شوكة الفأر» القاسية، والجدير بالذكر، أنه يجب توفر تناغم موسيقي منتظم بين «المنجل» و«الكف» في يدي الشخص خلال العمل».

وأضافت : «خلال موسم الحصاد الذي يستمر بين شهري أيار وحزيران يسود التعاون والتشارك في العمل بين المزارعين؛ فعندما ينتهي أحد المزارعين من حصاد محصوله مبكراً يتشارك مع أقرانه وجيرانه في مساعدة المزارعين المتأخرين في حصد محاصيلهم؛ فينهون له العمل في وقت قصير، وفي نهايته تقوم النسوة بالتشارك في إعداد أكلة «الكشكة» ليتم تناولها من قبل جميع المزارعين المتعاونين في إنجاز العمل، وهناك الكثير من القصص في الريف قام خلالها المزارعون مجتمعين بحصاد محصول أحد المزارعين من دون علمه، وفي الصباح التالي تفاجأ بأن محصوله محصود بالكامل ومن دون أي مقابل».

وختمت: «بعد نقل «الحصيد» إلى البيادر يبقى قسم من السنابل المتناثرة والمبعثرة في الحقول؛ خاصة إن كان الحصاد ليلياً فيأتي أشخاص لالتقاط تلك السنابل وجمعها ودرسها لتأمين مؤونتهم من القمح، ويسمى الشخص الذي يقوم بهذا العمل في «ريف حلب» «اللاقوط»».

« سميرة محمد » تحدثت عن أهم التقاليد التي تسود موسم الحصاد، وقالت: «من أهم التقاليد الاجتماعية بالحصاد يوم الطحن؛ حيث يجتمع الرجال والنساء حول أحجار الرحى البازلتية من الصباح وحتى ساعة متأخرة من الليل، وعند حلول المساء تبدأ سهرات الغناء وسرد الحكايات الشعبية والملاحم التي تتضمن قصص الحب والغرام والبطولات.

ولهذه الأيام جمالية خاصة لأن العمل يكون جماعياً؛ فمنهم من يسكب القمح بين حجارة الرحى، وآخر يقوم بتدويرها، أما النسوة فيقمن بجمع الطحين وتعبئته في أكياس، أما البقية منهم فيؤدون الأغاني والرقصات».

تل براك.. ظاهرة فنية وحضارية من التاريخ القديم..

تحوي الجزيرة السورية أكثر من ٢٠٠٠ تل أثري

قامت في سوريا منذ فجر التاريخ حضارات كثيرة وسكنتها شعوب شتى ولا شك فإن كثرة الممالك التي قامت فوق الأرض السورية والغنى الكبير للمواقع التاريخية جعلا من سوريا بوابة للتاريخ حيث يعتقد أن موقع سورية الإستراتيجي حفّز نشوء كثير من المدن والمراكز امتداداً من الساحل نحو الداخل وفي منطقة الجزيرة السورية بالتحديد والتي تعتبر الأغنى بتلالها الأثرية، ومن نافلة القول فإن كثافة التلال الأثرية في الجزيرة العليا إنما يعكس الأهمية التاريخية لتلك المنطقة وموقعها الإستراتيجي وتوفر الشروط الملاءمة للسكن حيث قدر الآثاريون عدد التلال الأثرية فيها بأكثر من ٢٠٠٠ تل ومن هذه التلال تل براك.

تل براك يقع في شمال شرق سورية بين الحسكة والقامشلي وسط سهول خصبة منتجة للحبوب والأقطان ويبعد عن مدينة الحسكة نحو ٤٥ كم من الجهة الشرقية على الضفة الغربية لنهر جغجغ أحد روافد نهر الخابور تبلغ مساحته نحو ٤٢٠٠٠٠ م٢ ويرتفع نحو ٤٠ م عن السهول المحيطة به وتحيط به مجموعة من التلال الصغيرة يعود تاريخها إلى عصر أوروك حتى العصر الروماني «فترة الأوروك غطت معظم الألفية الرابعة قبل الميلاد» ويبدو أن الموقع استُوطن منذ ذلك الحين واستمر فيه الاستيطان إلى الألف الأول قبل الميلاد ويعتبر تل براك من أهم المواقع التاريخية في الألف الخامس قبل الميلاد ومن أكبر المراكز المدنية المبكرة وتعود أهميته إلى موقعه الجغرافي المهم حيث كان ممراً رئيسياً ويعتبر بوابة تتحكم بمعظم الطرق التجارية التي تصل بين جنوب بلاد الرافدين المتقدمة صناعياً وبين مرتفعات الأناضول شمالاً الغني بالمواد الطبيعية كالنحاس وكذلك صلة وصل بين نهر الفرات والبحر المتوسط غرباً والتي كانت تنتقل عبرها المواد الضرورية للصناعة في تلك الفترة، وشهد هذا التل أحداثاً مهمةً امتدت خلال حقبة طويلة من الزمن أي من الألف السادس إلى الألف الثاني قبل الميلاد وكان مقراً للملك الأكادي نارام سين الذي حصّنه وجعله منيعاً، يضم تل براك عدة سويات تاريخية حيث تتدرج الطبقات بالقدم الأعمق فالأعمق.. وهكذا حتى تصل أقدم طبقة والتي تعود إلى الألف الرابع قبل الميلاد، فقد عرف التل حضارة نينوى كما شهد حضارتي حلف والعُبيد التي تتوضّع تحت طبقات حضارات الألف الثالث قبل الميلاد ومن الصعوبة الوصول إليهما بسهولة والسوية التي تعلوها تعود إلى بداية الألف الثاني قبل الميلاد المطابقة لعهد أور «مدينة أور هي عاصمة الدولة السومرية وتقع جنوب العراق» والطبقة العليا منه تعود إلى القرن الثامن عشر قبل الميلاد وإن دل هذا على شيء فإنما يدل على أهمية الموقع وكان يعتقد أن جنوب بلاد الرافدين قد شهد نشوء المدن وأصول الكتابة إلا أن الألواح الفخارية والمكتشفات الأثرية في تل براك قد دحضت هذا الاعتقاد، فقد عثر على كتابات تصويرية أقدم من عصر أوروك نفسه وبذلك تكون مدينة تل براك إحدى أقدم مدن العالم، ويشير مخطط المدينة والأبنية المشيدة في منتصف الألف الثالث قبل الميلاد إلى نظام مدني مهم وإلى تطور معماري لا مثيل له سبق نشوءه الكتابة نفسها، كما تشير اللقى الأثرية المكتشفة بالتل إلى نظام إداري دقيق في عصر الإمبراطورية الأكادية وبذلك يكون تل براك المركز المهم الثاني إضافة إلى تل موزان من العصر الميتاني.

خلال التنقيبات الأثرية في التل فقد تم اكتشاف عدد من المعابد من أهمها معبد العيون والذي يعود تاريخه لأواخر الألف الرابع قبل الميلاد وفيه عُثر على محتويات ولقى أثرية مهمة، من هذه المحتويات مذبح منقّن الزخارف، كما عثر على مئات من الكسر الحجرية والرخامية والعديد من تماثيل تمثل أشخاصاً لم يعرض منها إلا الكفتان والرقبة والشيء الملفت للنظر أنهم كانوا ينحتون العينين بشكل بارز جداً حيث دلّت الدراسات على استخدامهم تمائم وطقوساً دينية لها دلالات خاصة للحماية من الشر والعدو ومن أبرزها الإصابة بالعين وقد تكون نوع من التعاويذ التي اعتاد سكان التل تقديمها للمعبد وهي واحدة من المعتقدات القديمة التي كانت سائدة في هذه المنطقة من سورية لجلب الخير وإبعاد الشر لذلك سمي بمعبد العيون، إضافة لاكتشاف معبدي الشمس وشاكان وهما مشيّدان فوق مصطبة عالية مع ملحقاتها من المخازن والتي تعود للألف الثالث قبل الميلاد، كما تم اكتشاف أطلال قصرين، القصر الأول بناه الملك الأكادي نارام سين وهذا ما تبين من خلال الألواح الفخارية التي تم العثور عليها في القصر ويعود فترة بنائه للعصر الأكادي والقصر الثاني هو قصر ميتاني يعود تاريخه للقرن الخامس عشر قبل الميلاد «والعصر الميتاني هو الفترة الزمنية التي قامت فيها مملكة ميتاني أي بين القرن الخامس عشر والقرن الرابع عشر قبل الميلاد في شمال منطقة الهلال الخصيب وما بين النهرين وقد بسطت مملكة ميتاني نفوذها في أوج توسعها على كامل منطقة جنوب شرق تركيا وصولاً إلى حلب واللاذقية وحمص» كما تم اكتشاف مبنى بيضوي يحوي أفراناً كثيرة ومستودعات لتخزين وطحن القمح وصنع الخبز وباحات سماوية وورشة عمل تعود إلى النصف الثاني من الألف الثالث قبل الميلاد وأبنية سكنية يتخللها شارع مرصوف بالكسر الفخارية وقناة من الفخار لتصريف المياه موصولة بحفرة، إضافة للعثور على خمسة رُقم تعود إلى فترة أوروك وأكاد ومجموعة من طبعات أختام أسطوانية ذات دلالات أسطورية وبعض الأواني الفخارية والمعدنية والدبابيس والسكاكين البرونزية ودمى حيوانية ومدقات حجرية وحلي وتماثيل وخرز حجري وذهبي وزجاجي وغيرها، ويُعزى وجود بعض تماثيل بازلتية إلى الممالك الآرامية حيث عثر على تمثال حجري من تلك الحقبة قرب تل براك وهناك موقعان رومانيان يقعان أسفل تل براك أحدهما على شكل قلعة والآخر قرية صغيرة.

تل بري كحت، يقع تل بري في محافظة الحسكة على الضفة الشرقية لنهر جغجغ ويبعد ٥٥ كم شمال شرق مدينة الحسكة وعن بلدة تل براك مسافة ٤ كم يرتفع عن السهول المحيطة به ٣٢ م وهو بيضوي الشكل تبلغ مساحته الإجمالية ٣٤٠٠٠٠ م٢ وهو نفس موقع مدينة كحت التي كانت مركزاً دينياً مهماً خلال الألف الثاني قبل الميلاد وقد ذكر اسم مدينة كحت لأول مرة في النصوص المسمارية المكتشفة في ماري وهي محاطة بخندق وأسوار من الناحية الشمالية وكان النهر يحميها من الجهة الأخرى وقد اختار الملك الأشوري تيكولتي نينورتا ٨٩٠-٨٨٤ قبل الميلاد مدينة كحت لتكون مقراً له، أدت التنقيبات الأثرية في الموقع إلى اكتشاف سويات أثرية وحضارية مختلفة أقدمها يعود إلى منتصف الألف الثالث قبل الميلاد حيث ضمّنت هذه السوية معبداً جدرانه مرتفعة مكوّناً من ساحة وعدة غرف على حين توضعت فوقها سوية تعود إلى الفترة الأكادية احتوت على فرن يستعمل لصهر المعادن وشي الفخار، كما عثر على سوية تعود إلى الفترة البابلية القديمة احتوت على أبنية من اللبن وأرضيتها من اللبن المشوي، إضافة إلى على قبور ذات قباب مبنية من اللبن المشوي وهي مستطيلة الشكل احتوت على أدوات جنائزية، أما الاكتشاف الأهم فهو أجزاء من القصر الذي يعود إلى الفترة الأشورية في القرن الثالث عشر قبل الميلاد حيث عثر بداخله على رقم مسمارية ومجموعة مدافن ضمن جرار فخارية كبيرة احتوى بعضها على رفات وأدوات جنائزية وبعضها الاخر كانت فارغة حيث بينت الدراسات أنها كانت قبراً رمزياً يشبه نصب الجندي المجهول حالياً، وعثر أيضاً على قطع نقدية تعود إلى الفترة الإمبراطورية البيزنطية وعلى سوية تعود إلى فترة الحضارة العربية الإسلامية.

وفي الجهة الجنوبية من التل كشف عن بناء ضخم بلغت مساحته نحو ٦٠٠ م٢ مبني من اللبن المشوي ويعتقد أن هذا البناء ذو صفة إدارية مؤلف من سور ومدخل وباحة وعدة غرف إضافة إلى بئر مبني من القرميد المشوي يعود إلى القرن الثاني الميلادي.

كانت فترة الحضارة العربية الإسلامية آخر مرحلة في حياة تل بري حيث انتشرت آثارها في قمة التل المركزي وكشفت التنقيبات عن سويتين أثريتين من العهدين الأيوبي والمملوكي تعودان للقرن الثاني عشر والقرن الرابع عشر الميلادي وتتمثل آثارها في معالم معمارية وبقايا أفران لصنع الخزف والفخار، وخلال التنقيبات الأثرية التي تمت في التل تم العثور على مجموعة من الكسر الفخارية الملونة يعود تاريخها إلى فترة أوروك وعلى ختمين أسطوانيين ومجموعة كسر فخارية، كما عثر داخل مدافن الفترة الأشورية الحديثة على العديد من اللقى الأثرية منها أوانٍ فخارية وقطع حجرية منقوش عليها كتابة هيروغليفية ورقم مسمارية تعود إلى العصر الأشوري وحلي ومرآة برونزية ذات مقبض من خشب الأبنوس، ومن أهم اللقى التي عثر عليها ألواح طينية تعود إلى الألف الأول قبل الميلاد كانت تستعمل في نول لصناعة الألبسة القماشية وهذا يدل على وجود ورشات لحياكة الثياب.

من ذاكـــرة التاريخ ملاحم خالدة

الملحمة قصيدة قصصية طويلة تدور أحداثها غالباً حول بطولات فائقة لأشخاص غير عاديين، وتتناول حكايات نشأة شعب ما منذ بداية تاريخه، أو قائع ذات دلالة على هوية أمة من الأمم.

وهي مصطلح أطلق للمرة الأولى على ملحمتي الإلياذة والأوديسة، ثم أطلق على أعمال أخرى،

والشعر الملحمي من الأجناس الأدبية القديمة، وقد عرفه اليونانيّون القدماء وكان وسيلتهم في تسجيل الأحداث التاريخية التي مرت عليهم.

وغالباً ما تركز الملحمة على القيم المطلقة كالشجاعة والشرف والمروءة والتضحية من أجل الآخرين والدفاع عنهم ضد الشدائد، وتنتقل من جيل إلى آخر عن طريق المدوّنات المكتوبة على الواح طينية، أو حسب أساليب الكتابة المتّبعة في كل عصر.

وأبطال الملحمة من البشر الذين يحظون بأهمية تاريخية بالغة، وتتمازج أعمالهم أحياناً، مع أعمال بعض الكائنات الأخرى مثل الآلهة والشياطين والوحوش.

رحلة إينياس إلى العالم السفلي

خلال رحلته نحو البلد المنشود، يرسو إينياس على الشاطئ الغربي لإيطاليا، ويسارع إلى كهف «سيبيل» ويخبر الكاهنة أنه يريد زيارة العالم السفلي ليرى والده «أنشيز»، فتصحبه الكاهنة ويهبطان معاً إلى منازل الموتى التي امتلأت بالأرواح والأشباح، ويلتقي بكثيرين من أبطال طروادة، ويقابل الملِكة ديدو، فيرى عينيها تقدّحان الشرر من المقت والغضب، ثم يجد إينياس والده فيخبره بما كتب لسلالته من مجد وفخر.

وعندما وصل إينياس إلى «جزر السعادة» كما وصفها فرجيل، وجد سكانها يتنفسون هواء أنقى من هواء العالم العلوي، ورأى كل شيء يغمره ضوء أرجواني، وأن أرض وشمس الجزر خاصة بها، كما رأى بعض السكان يشتركون في الألعاب الرياضية فوق المروج المعشوشبة، بينما يعزف المنشدون على قيثاراتهم أجمل الألحان وينهمك آخرون في الرقص والغناء.

وفي مكان آخر يستريح المحاربون بسلام وقد صدئت أسلحتهم، ووقفت عرباتهم بغير عمل، كما يقيم في هذه الجزر جميع الشعراء والفنانين الذين سخّروا موهبتهم لخدمة الجنس البشري.

ويرقد الأبطال والشعراء والمنشدون في مراعيها الدائمة الإزهار والأريج العطر في هناء تام، أو يتجوّلون في سعادة دائمة.

ووصف فرجيل الجزر بالفردوس الذي جاء إليه البشر المحظوظون، فهي أرض ضوء دائم ومريح «لا يسقط فيها برد ولا مطر أو ثلج، ولا تهب الرياح عليها بصوت مرتفع».

سوق النحاسين بحلب ينبض بالحياة من جديد

على أصوات طقطقة الأواني النحاسي وأزيز الآلات يجلس الحاج نادر موسى على كرسي خشبي قديم متفائل بمستقبل أفضل لمهنة أبيه وجده بعد ما ورثها لابنه وأحفاده الستة.

ومع إعلان انتهاء الحرب في مدينة حلب القديمة، سارع أبناء سوق النحاسين، بكل شغف وحب، إلى ترميم محالّهم، ليُسمعوا لحن مطارقهم لكل المارّة. وستظل هذه الحرفة ما دام الحرفي معنياً بتحقيق الغرض الجمالي إلى جانب الغرض النفعي بكل قطعة ينتجها.

بصمات يدوية مدموغة بالتراث والفن تتوزّع في أسواق حلب القديمة، تحكي قصة مقرونة بالعراقة والأصالة لمهنة صناعة النحاس وتزيينه، والتي كانت وستبقى قبلة زوّار السوق القديمة.

فصناعة النحاس من الصناعات المعدنية التقليدية، وتعود إلى الألف الثاني قبل الميلاد واشتهرت في بلاد الشام، خصوصاً في حلب، التي كانت مركزاً لهذه الصناعة واحتفظ صنّاعها بتقاليدها، وحتّوا أساليبها لتتلائم مع تطور متطلبات الحياة وكان التجار يستوردون صفائح النحاس من الخارج ويطرقونها في محالهم لصناعة مختلف أنواع الأواني النحاسية.

جاءت صناعة النحاس من أرمينيا، حيث جلبها الأرمن إلى سوريا وتُعدّ هذه السوق الوحيدة في الوطن العربي، التي يُصنع النحاس فيها بطريقة يدوية وإن وُجدت ورشات في بعض الدول العربية، فإن أصحابها هم من السوريين والحلبيين يصدّرونها إلى كل الدول العربية، بالإضافة إلى أميركا وفرنسا وكندا وسويسرا، وغيرها من الدول الغربية.

١٥٣٩. ولموقعها مكانة خاصة، فهي تبعد عن قلعة حلب نحو ٨٠٠ متر. واختصّت المحالّ في هذه السوق ببيع كلّ أنواع النحاسيات، وتصنيع أشكالها الأخّاذة، والتي تعود بالمارّة إلى ذكريات الأجداد، وبيوتهم التي لطالما زُيّنت زواياها بأعمالهم الفنية، وأثقلت رفوف مطابخهم بالأدوات المنزلية النحاسية. وضمن هذه السوق توجد صناعة الأواني وزخرفتها والنقش عليها وتلميعها وتبييضها.

أبو عبدو، حرفيّ في سوق النحّاسين، وهو أول من عاد إلى السوق وفتح محلّه ورث هذه المهنة عن أجداده، وهو في السابعة من العمر، وبين يديه قصه تحكي مهنةً جرت في دمه حتى شبّ وشاب عليها، ليصنع على لوحات من صفائح النحاس المزركشة قطعاً فنية تحاكي تراث أسرته.

نقش بمطرقته معدناً لا روح فيه، وحوّله إلى تحفة تنبض بالحياة، وتنطق بفن جميل، فتزين سوق النحّاسين والآن يسعى لأن يعلّمها لأولاده، خوفاً عليها من الاندثار، وحرصاً على استمراريتها وعراقتها في العائلة.

يقول: «أصنّع كلّ الأواني والقطع النحاسية، بحسب الطلب، كالصواني التي تُقدّم فيها الحلويات والضيافة، والأباريق الكبيرة والصغيرة و«مناقل» الفحم، ودلال القهوة العربية القديمة، والأثاث المنزلي من الشمعدانات والفوانيس والمزهريات والسيوف وغيرها».

ويضيف: «لمهنتنا عشق خاص، فهي تعطينا ما نريد صنعه عندما نحب هذه المهنة ونخلص لها». أمّا بالنسبة إلى الاستخدام المنزلي للنحاس، فيوضح أنه «أصبح شبه الرغم من هذا كله، فإن اللافت في أهالي حلب أنهم لا يزالون يتمسكون بأوانيهم النحاسية، ولا يقبلون تبديلها بأي نوع آخر، وخصوصاً الطناجر النحاسية التي يكون للطهو فيها نكهة خاصة».

ويتابع: «نحن نقوم، في كثير من الأحيان، بالعمل على تصنيع نحاسيات محدّدة، وفق طلبات الزبون، من حيث الحجم والشكل والرسوم، التي يرغب في حفرها عليها من نباتات زينة متعددة ومعروفة، أو حفر الخط والخيط العربيَّين عليها».

فالخط العربي يُترجم في حفر أدعية دينية وآيات قرآنية، بينما يمثّل الخط العربي مجموعة متعددة من النقوش والزخارف الإسلامية القديمة، وفق تعبيره.

ويضيف: «طلب مني أحد المغتربين، الذين عادوا إلى بيوتهم في مدينة حلب، أن أصنع له غرفة للطعام مؤلّفة من طاولة ذات قواعد نحاسية نُقِشت عليها بالخط العربي أبياتٌ من الشعر، تحكي كرم الضيافة والأصاله العربيتين. فما كان مني إلّا أن نفّذتها بالنحاس الأحمر، بحسب رغبته، وأدخلت معه الزجاج والمخمل، لتخرج قطعةٌ فنية ساحرة ولافتة، تعكس الطابع الشرقي الحلبي المميز والمحدّث».

توزّع حرفة صناعة النحاس في سوريا إلى اختصاصات على أفراد الورشة الواحدة، أو على عدد من الورشات بمعنى أن حرفياً ما قد يقتصر عمله على التخطيط والرسم، وآخر على تنزيل الذهب والفضة، وآخر على التجويف، وآخر على النقش وآخر على التخريق وهكذا، ونادراً ما تجتمع هذه الخبرات كلها لدى حرفي واحد.

محمد علي (٤٠ عاماً)، وهو ابن سوق النحاسين، ومتخصّص بالنقش على صفائح النحاس يقول بأنه يُتخذ من الصفائح النحاسيه أشكالاً وسماكات متعددة، بحسب الطلب والعرض، ثم يستعين بعدها بأدوات خاصة، أهمها القاعدة الخشبية (قب إرمة)، من أجل تثبيت السنديان عليها. والسنديان ذو أحجام كبيرة وصغيرة، وله أسماء متعدّدة، منها «رقبة الجمل»، و«إجر الجحش».

ويوضح: «طبعاً، لكل تسمية وظيفة تتلاءم مع القطعة المراد تصنيعها. وهناك أيضاً المطارق الحديدية للتلميع والطَّرق، وأقلام الحفر الفولاذية والأزاميل والمنشار».

النقش على النحاس هو من أصل إيراني، ولا يتبايَن عن نقش الصياغة، سوى في الأحجام، يضيف صديق. ويشرح: «له قسمان: الزخرفي والكتابي. كما أن لمهنة النقش على النحاس، خاصية مرنة، فهي تترجم ما في أرواحنا، لتُصفي كثيراً من الرونق والجمال بجمالها، وكتبت تاريخاً مهماً للمهن اليدوية التي أغنت موروثنا العربي.

على كل قطعة نقوم بصناعتها».

ويؤكد أنه على الرغم من دخول بعض التصنيع الآلي في مهنة النحاس، فإن أهالي حلب يتمتعون باقتناء القطع النحاسية اليدوية، «بسبب ما تتميز به من الدقة المتناهية لكل نقشة شُغِلت بيد تعشق مهنة النقش على النحاس».

الأمر الذي يؤكد أن حرفة النحاس وأعمال الزخرفة ستظل ما دام الحرفي معنياً بتحقيق الغرض الجمالي إلى جانب الغرض النفعي بكل قطعة ينتجها.

تبقى حرفة النحاس مهنة عريقة تحمل إرثاً ثميناً حافظ على تاريخ الأجداد والعائلات العريقة، ونقل روحاً ثقافية شرقية معتّقة برائحة ماضٍ مشرق، عبَرَ أيدٍ طرقت النحاس فأبدعت، وشكّلت لوحات تحكي لون الشمس

رغم دعوات الوكالة الدولية للطاقة الذرية.. إيران تطور قدراتها النووية

دعت الوكالة الدولية للطاقة الذرية إيران إلى تعزيز التعاون معها، والتراجع عن الحظر الذي فرضته مؤخراً على دخول مفتشي الوكالة الدولية إلى منشآتها النووية.

وجاء في قرار صدر عن مجلس محافظي الوكالة «يدعو المجلس إيران إلى التراجع عن سحبها تعيينات عدد من مفتشي الوكالة ذوي الخبرة، وهو أمر ضروري للسماح للوكالة بالاضطلاع بأنشطة التحقق في إيران بفعالية».

وذكر دبلوماسيون أن إيران سترد على قرار المجلس بتعزيز قدرتها على تخصيب اليورانيوم، «ولكن هذا التعزيز ليس بالقدر الذي كان يخشاه كثيرون».

وذكرت وكالة رويترز للأنباء أن إيران تخطط هذه المرة لتركيب مزيد من سلاسل أجهزة الطرد المركزي التي تقوم بتخصيب اليورانيوم في موقعي التخصيب التابعين لها تحت الأرض،

ونقلت الوكالة عن خبراء يتابعون نشاط إيران النووي أن هذه الخطوة «تأتي عند الحد الأدنى من التوقعات».

ورغم نفي طهران وجود أي رغبة لديها في الحصول على القنبلة النووية، تواصل تطوير برنامجها بشكل مستمر، وتقول القوى الغربية «لا يوجد مبرر مدني موثوق للتخصيب إلى هذا المستوى»، كما تقول الوكالة الدولية للطاقة الذرية «إن أي دولة أخرى لم تفعل ذلك دون إنتاج أسلحة نووية».

طهران تطور قدراتها النووية

كشفت الوكالة الدولية للطاقة الذرية أن إيران تواصل زيادة قدراتها النووية بعد قرار مجلس محافظي الوكالة، وستقوم بتركيب مزيد من السلاسل في منشآت تخصيب اليورانيوم في نطنز وفوردو.

وذكر تقرير للوكالة أن إيران أبلغتها بأنها «ستركب ثماني سلاسل تحتوي كل منها على ١٧٤ جهاز طرد مركزي خلال الأسابيع الثلاثة أو الأربعة المقبلة في الوحدة الأولى من محطة فوردو لتخصيب الوقود».

وأضاف التقرير «تحققت الوكالة من أن إيران أكملت تركيب أجهزة الطرد المركزي في الوحدة الأولى، وكان تركيب هذا النوع من الأجهزة جارياً في أربع سلاسل أخرى»،

في إشارة إلى أحد أكثر نماذج أجهزة الطرد المركزي تطوراً في إيران.

وفي محطة التخصيب الموجودة تحت الأرض في نطنز، وضعت إيران خطة لتركيب عدد غير محدود من أجهزة الطرد المركزي الإضافية، وأبلغت الوكالة الدولية بذلك.

قرار سابق

وكان مجلس محافظي الوكالة الدولية الذرية في فيينا قد تبنى قراراً يدعو إيران إلى التراجع عن الحظر الذي فرضته على دخول المفتشين إلى منشآتها النووية، والامتثال لتحقيق تجريه الوكالة حول آثار اليورانيوم التي تم العثور عليها في مواقع غير معلنة.

وأكدت بريطانيا وفرنسا وألمانيا، على أن تخضع إيران للمساءلة عن التزاماتها القانونية، وأن «تعجّل بتعاونها الكامل الذي لا ليس فيه مع الوكالة».

وأيدت الولايات المتحدة القرار رغم ترددها خشية تصعيد التوتر في الشرق الأوسط، في حين صوتت روسيا والصين ضد القرار الذي يتضمن انتقادات حادة لإيران.

وردت طهران على قرار المجلس آنذاك، برفع التخصيب إلى درجة نقاء وصلت إلى ٦٠٪، وهي درجة قريبة من الدرجة اللازمة لتصنيع الأسلحة، وأعلنت عن توسيع برامج التخصيب.

ومنذ صدور القرار السابق، تزايدت قائمة المشكلات التي تواجهها الوكالة مع إيران، ودعا القرار الجديد طهران إلى التعاون السريع لمعالجة هذه المشكلات.

علاقات متدهورة

يتصاعد تدهور العلاقات بين إيران والوكالة الدولية للطاقة الذرية التي تواجه صعوبات كبيرة في ضمان الطابع السلمي لبرنامج طهران النووي.

وفقا للوكالة، فإن إيران قادرة على تخصيب اليورانيوم إلى مستوى ٦٠٪، وهذه العتبة قريبة من مستوى الـ ٩٠٪ اللازم لصنع قنبلة نووية.

وساهم عدم امتثال طهران للتحقيق بوجود آثار اليورانيوم في بعض مواقعها بتدهور العلاقات بين الجانبين، حيث لم تقدم إجابات مقنعة للوكالة عن كيفية وصول هذه الآثار إلى هذه المواقع.

واعتبرت الدول الأوروبية ذلك «يضر بالأمن الدولي بشكل كبير، ويقوض الهيكلية العالمية لعدم انتشار الصلاح النووي».

كما يتهم الغرب إيران بالتخلي تدريجياً عن التزاماتها بموجب الاتفاق الدولي المبرم عام ٢٠١٥ مع الولايات المتحدة والصين وروسيا وفرنسا وألمانيا والمملكة المتّحدة بشأن برنامجها النووي.

وكان الاتفاق قد انهار بعد انسحاب الرئيس السابق دونالد ترامب منه في العام ٢٠١٨، وفشلت كافة الجهود الساعية لإعادة العمل به، والمباحثات المتعددة التي تمت للغرض نفسه.

هل منح الإخوان حماس موطئ قدم في لبنان

منذ هجوم حماس على إسرائيل في ٧ أكتوبر، جددت فروع الإخوان المسلمين السنّية في مختلف أنحاء الشرق الأوسط دعواتها إلى الجهاد، وأعاد بعضها تنشيط خلاياها العسكرية. وفي لبنان، شارك فرع الإخوان المسلمين المعروف بـ«الجماعة الإسلامية»، و«قوات الفجر» التابعة لها، في هجمات صاروخية ضد إسرائيل بالتنسيق مع حزب الله. وردا على ذلك، قتلت القوات الإسرائيلية حتى الآن سبعة من مقاتلي الجماعة، بمن فيهم القائد البارز شرحبيل علي السيد خلال غارة بالقرب من مجدل عنجر.

وتضم «قوات الفجر» حاليا حوالي ٥٠٠ مقاتل لكن الباحثين هارون زيلين وحنين غدار يعتبران في تقرير نشره معهد واشنطن أن الأهمية الأساسية للجماعة لا تكمن في قدراتها العسكرية أو ترسانتها بل في الأهمية الحاسمة لها ولجناحها المسلح لكل من حماس وحزب الله لأنهما يوفران غطاءً لبنانيا جيدا، ويسمحان باعتماد تكتيك الإنكار المعقول بشأن بعض الهجمات، ولديهما وصول أكبر إلى المجتمع السنّي في البلد، الذي أصبح بلا زعيم ومنفصلاً عن السياسة منذ أن غادر رئيس الوزراء السابق سعد الحريري الساحة في عام ٢٠١٩.

تحالف متنام

تأسست «الجماعة الإسلامية» في عام ١٩٦٤ وقامت بتشكيل «قوات الفجر» ردا على الغزو الإسرائيلي في عام ١٩٨٢. وعلى مدى عقود بعد ذلك، عكست مواقفها وتحالفاتها إلى حد كبير تلك التي تبنتها فروعها الإقليمية الأخرى.

وعلى سبيل المثال، خلال الثورة السورية في عام ٢٠١١، كان لدى الجماعة خلاف جدي مع حزب الله حول دعم الأخير لنظام الأسد، الأمر الذي عكس دعم الإخوان المسلمين للمعارضة السنّية في سوريا.

ولكن في الآونة الأخيرة، تحوّلت الجماعة الإسلامية نحو تحالف سياسي قوي مع حزب الله وحماس، في نزعة ظهرت قبل فترة طويلة من إعادة تفعيل «قوات الفجر» خلال الحرب الحالية في غزة.

وبدأ ذلك في عام ٢٠٢٢ عندما قاد محمد طقوش معسكر الجماعة الإسلامية المؤيد لحماس إلى الفوز في انتخاباتها الداخلية، ثم سعى إلى إقامة تحالف رسمي مع محور حزب الله وحماس.

وفي العام نفسه، أفادت بعض التقارير أن الجماعة الإسلامية فازت بـ٢٢,٩٧٨ صوتا في الانتخابات النيابية اللبنانية، مقارنة بـ١١,٤٤٢ صوتا في عام ٢٠١٨. وتعزى تلك الزيادة بشكل رئيسي إلى غياب القيادة السياسية داخل الطائفة السنّية، واستمرت شعبية الجماعة في النمو مؤخرا بسبب الحظوة التي اكتسبتها حماس بعد هجوم ٧ أكتوبر.

وجاءت أولى بوادر إعادة تفعيل "قوات الفجر" في ١٨ أكتوبر، عندما أعلنت هذه القوات أنها هاجمت شمال إسرائيل "ردا على العدوان الصهيوني الذي طال ويطال أهلنا في الجنوب اللبناني من مدنيين وصحافيين حيث سقط عدد منهم شهداء وجرحى، فضلاً عن قصف المنازل والمساجد وتدميرها". ومنذ ذلك الحين، أعلنت عن هجمات أخرى ضد أهداف مثل كريات شمونة.

وشهدت الحرب أيضاً محاولة من الجماعة الإسلامية للاندماج مع حماس ومحور المقاومة الأوسع نطاقاً.

وعلى سبيل المثال، بعد مقتل القيادي البارز في حماس صالح العاروري في بنايز الماضي في غارة إسرائيلية في بيروت، أدعى بيان التعزية الصادر عن الجماعة أن "الدم اللبناني والفلسطيني امتزج ليكمل.. مسيرة التحرير". وقد تعزز هذا التكامل بشكل أكبر عندما أصدرت الجماعة الإسلامية مذكرة استشهاد للسيد في ١٨ مايو، مشيرة إلى أنه كان قائدا لكل من «قوات الفجر» وكتائب عزالدين القسام التابعة لحماس.

وبالمثل، بعد حادثة المروحية الذي أودى بحياة الرئيس الإيراني ووزير خارجيته في الشهر الماضي، كانت الجماعة الإسلامية الفرع الإقليمي الوحيد لـ"الإخوان المسلمين" الذي أصدر بيان تعزية.

وفي المقابل، أعلن الفرع الشقيق لجماعة الإخوان المسلمين في سوريا صراحةً أنه لن يؤبن الضحايا لأن "نظام إيران برموزه عدو لشعبنا السوري وركن أساسي في الجريمة التي ارتكبت بحق سوريا"، مما يسلط الضوء على التحوّل الحقيقي الذي أحدثه الفرع اللبناني في السنوات الأخيرة.

ومع استمرار نمط الهجمات الصاروخية من «قوات الفجر» والردود الإسرائيلية في الأشهر الأخيرة، أصدرت الجماعة الإسلامية المزيد من بيانات الشهادة، الأمر الذي مكّنها من استغلال التعاطف واسع النطاق مع هجوم ٧ أكتوبر. كما حوّلت الجماعة مؤخرا تشييع واحد من عناصرها على الأقل إلى عرض عسكري وسياسي. وكان الهدف من ذلك الاستعراض هو تعزيز جهود تجنيد الجماعة للشباب السنّة المتعطشين إلى زعامة أو انتماء أو هوية، على غرار الطريقة التي أثرك بها حزب الله الشباب الشيعة في ثمانينيات القرن العشرين، وإن كان ذلك على نطاق أصغر.

فراغ السلطة في صفوف السنّة

في أغسطس وسبتمبر الماضيين، اندلعت اشتباكات في مخيم "عين الحلوة" للاجئين الفلسطينيين في لبنان، بقيادة جماعات متنافسة تابعة لحركتي فتح وحماس تعرف باسم «جند الشام» و«الشباب المسلم». وفي ذلك الوقت، تشجعت حماس بفضل تعهدات الدعم من "غرفة العمليات المشتركة" التي يرعاها حزب الله، وقررت تولي مهمة صنع القرار في المخيمات اللبنانية بقوة السلاح.

وشنت الجماعات الإسلامية التابعة لها هجوما استمر لأسابيع وأدى إلى نزوح حوالي ٤٠٠٠ فلسطيني، واستمرت الاشتباكات بشكل متقطع حتى هجوم ٧ أكتوبر على إسرائيل.

وعلى الرغم من أن حماس لم تقض كلياً على وجود فتح في "عين الحلوة"، إلا أنها فرضت نفسها كقوة نافذة في لبنان وعززت تحالفها مع حزب الله.

وفي الواقع، يمكن أن يؤدي اكتساب حماس لقوة أكبر وهيمنة سياسية على جماعة الإخوان المسلمين اللبنانية أن يفعلا الكثير لمساعدة حزب الله بشكل كبير على التغلغل داخل المجتمع السنّي في البلاد – وهو الهدف الذي سعى إليه قادة حزب الله لسنوات، لاسيما منذ أن كشفت انتخابات عام ٢٠٢٢ عن ضعف حليفهم المسيحي جبران باسيل. ولأسباب انتخابية وسياسية، لطالما حاول حزب الله أن يمنح نفسه غطاءً غير شيعي من خلال استمالة الطوائف الأخرى. ونظرا لخسارته التدريجية للمجتمع المسيحي، يحرص الحزب الآن على استغلال ضعف الشارع السنّي.

ويضم شمال لبنان المجتمع السنّي الأكثر هشاشة بسبب الفقر المتفشي وانعدام الأفاق. وعلى الرغم من وجود حزب الله هناك، إلا أنه كان مترددا منذ فترة طويلة في الضغط بشكل منسّق لتولي زمام السيطرة المحلية نظرا للاستياء السنّي العميق في المنطقة، والذي تزايد بعد أن اغتالت الميليشيا رئيس الوزراء السابق رفيق الحريري وتدخلت في الحرب السورية نيابة عن نظام الأسد.

وفي الوقت الحاضر، لا تتمتع الجماعة الإسلامية بالقوة الكافية لدعم مسعىً واسع النطاق لحزب الله في هذه المجتمعات، ولكن الإمكانية قائمة.

ومن خلال اللعب على وتر التعاطف السنّي مع غزة واستغلال حاجة شمال لبنان إلى المساعدة المالية، بإمكان حماس والجماعة الإسلامية أن تجدا أذانا صاغية لرسالة حزب الله. وبالفعل، شهدت «قوات الفجر» و«كتائب المقاومة» التابعة لحزب الله زيادة في عدد المجندين السنّة الشباب منذ أكتوبر.

ويشكل هذا التقارب – الذي يعود فيه الإسلاميون السنة العنيفون إلى الظهور في لبنان والتحالف مع الإسلاميين المتطرفين في المجتمعين الشيعي والفلسطيني – يشكل اتجاها خطيرا.

وللأسف، يمكن أن يتنامى وسط الانهيار الاقتصادي الذي يبدو أنه لا يمكن إيقافه في لبنان، مما سيؤدي إلى المزيد من زعزعة الاستقرار.

تربية الخيول في سوريا بين الأصالة والتاريخ

يعتبر الجواد العربي الأصيل من أقدم سلالات الخيل في العالم، إذ يعود تاريخ نشأته إلى ثلاثة آلاف سنة قبل الميلاد ويتميز بجماله وقوته وشجاعته ووفائه ما جعله محط أنظار العالم قديما وحديثا لاقتنائه وتحسين السلالات الأخرى.

وسوريا واحدة من الدول العربية الرئيسية التي تهتم بتربية الخيول العربية الأصيلة ولعبت دورا أساسيا في تطور الجواد العربي عبر التاريخ، وتنتشر فيها مزارع لتربية الخيول العربية الأصيلة، ويبذل مربّوها جهودا مضاعفة في ظل هذه الظروف التي تمر بها البلاد من أجل المحافظة على هذه السلالة من الخيول.

والشاب معين جعفر الذي ينحدر من محافظة حمص (وسط سوريا)، وهو من مربّي الخيل، يتحمل حاليا عبئا إضافيا للحفاظ على الخيول العربية الأصيلة التي تمتلكها عائلته خاصة خلال الحرب المستمرة منذ ١٠ سنوات، ويعمل جاهدا على سلامتها ونقاء سلالتها.

وتضم مزرعة جعفر حاليا ٥٥ حصانا يفخر بامتلاكها، حيث تعرف الخيول العربية بجمالها وطاقة تحمّلها وسرعتها، وهي من أقدم سلالات الخيول في العالم.

ويعتني جعفر بالخيول مع إخوته وأبناء عمومته في المزرعة متراصية الأطراف في حمص، حيث يمكن للخيول الركض بحرية ودون قيود.

وقال جعفر لوكالة أنباء (شينخوا) خلال وجوده في مزرعة الخيل "لقد حافظنا على الخيل من خلال نقلها من مكان إلى مكان آخر أكثر هدوءا وأمنا خلال سنوات الحرب"، مضيفا أن «هذه المهنة هي شغف لأهلنا وأجدادنا وأردنا أن نتابع المشوار على الرغم من كل الصعوبات».

وأشار الرجل الخمسيني إلى أن العقوبات الغربية وخاصة الأميركية المفروضة على سوريا شكلت عائقا أمام استيراد وتصدير الخيول وتأمين اللقاحات اللازمة لها، مؤكدا أن الدول الغربية بحاجة إلى سلالات الخيول العربية الأصيلة لأن العرب يمتلكون أنسابا أصيلة منها.

وتابع جعفر إن «العقوبات الغربية تركت أثرا سلبيا علينا وعلى مربّي الخيول، إذ نفتقر إلى بعض اللقاحات، إضافة إلى ارتفاع أسعار الأعلاف لدرجة أن الحصان يكلفنا قبل نشوب الأزمة بسبب الحرب التي نشبت في البلاد منذ عشر سنوات، مشيرا إلى أن «سباقات الخيول ظلت مستمرة رغم كل الظروف الصعبة لأنها رياضة أجدادنا وأهلنا وسنستمر بها وندعمها».

وعلى الرغم من كل ذلك، قال جعفر إن المربين ما زالوا يحبون خيولهم، مضيفا أنه يغض النظر عن المبلغ الذي يتقاضونه مقابل الخيول، فإن الأسعار لا تزال قليلة مقارنة بالقيمة الفعلية للخيل.

وأضاف أن «الخيول ثمينة للغاية بالنسبة إلينا لأننا نعتبرها من أفراد الأسرة، لهذا فهي غالية علينا ونهتم بها ونرعاها».

وبين جعفر أن عدد مربي الخيول أصبح أقل مما كان عليه قبل نشوب الأزمة بسبب الحرب التي نشبت في البلاد منذ عشر سنوات، مشيرا إلى أن «سباقات الخيول ظلت مستمرة رغم كل الظروف الصعبة لأنها رياضة أجدادنا وأهلنا وسنستمر بها وندعمها».

وقبل نشوب الأزمة كان المربون يصدرون الخيول إلى دول أخرى تريد تربية خيولها من أجل نقاء سلالات الخيول السورية المحلية.

وخلال سنوات الحرب تأثرت تربية الخيول العربية الأصيلة، خاصة مع سيطرة فصائل المعارضة المسلحة على مناطق واسعة من البلاد وسرقة الآلاف من السلالات الأصيلة من المزارع الخاصة والعامة في ريف حماة ودمشق وحلب ودير الزور، إضافة إلى قيام الجماعات المسلحة بتهريب أعداد كبيرة جدا من أفضل أنواع الخيول وأكثرها قيمة عبر الحدود، وبيعها بأسعار منخفضة في تركيا والدول المجاورة.

ومن جانبه قال المدير العام لمؤسسة الخيول التجارية لتنظيم مزادات الخيول في سوريا المهندس محمد غياث الشايب إنه خلال السنوات الخمس الأولى من الأزمة فقدت سوريا ٣٠٠٠ حصان، مما أثر على عدد الخيول العربية المسجلة في البلاد.

وأضاف أنه «بالتعاون مع السلطات السورية وبدعم من وزارة الزراعة السورية، استطعنا خلال عدة سنوات أن نستعيد قسما من هذه الخيول التي سرقت خاصة بعد دخول الجيش السوري إلى عدة مناطق في محافظات دير الزور ودرعا وريف دمشق».

وقال الشايب إن ما ساعدنا في استعادة بعض الخيول هو الوشم الموضوع على أعناقها والذي يحتوي على رموزها الدولية والتعرف على أصحابها من خلال الكود.

وأوضح الشايب أنه «بين عامي ٢٠١٤ و٢٠٢٠ استطعنا أن نصدر تسعة كتب عن أنساب الخيل وتسجيل ما يصل إلى ٥٠٠٠ جواد عربي أصيل من خلال مطابقة الشعر والدم ونسبها في ألمانيا»، مما ساعد في إعادة عدد الخيول في سوريا إلى وضعها الطبيعي قبل الحرب.

وأشار الشايب إلى أن إحدى الصعوبات الرئيسية التي تواجه من يربون الخيول في الوقت الحاضر ارتفاع تكلفة العلف، مما يدفعهم إلى بيع البعض من خيولهم بأسعار أرخص نسبيا.

وأضاف أن قلة تصدير الخيول بسبب العقوبات الغربية أثرت على قدرة المربين على العناية الجيدة بها، حيث كانت الصادرات تمنح المربي دخلا جيدا لرعاية الخيول.

وأعرب الشايب عن أمله في عودة مسابقات جمال الخيل وعروض التحمل والقدرة في سوريا مع تحسن الوضع.

alsori.net

يوم عالمي لتكريم اللاجئين في أنحاء العالم.. وغموض مصير اللاجئين السوريين

تقرير/ لطفي توفيق

حددت الأمم المتحدة يوم العشرين من شهر حزيران كل عام، يوماً عالمياً لتكريم جميع اللاجئين في أنحاء العالم، وأقيم احتفال بهذا اليوم على مستوى العالم للمرة الأولى في العشرين من شهر حزيران عام ٢٠٠١، بمناسبة الذكرى الخمسين لاتفاقية عام ١٩٥١ المتعلقة بوضع اللاجئين، وكان يعرف هذا اليوم بيوم اللاجئ الإفريقي، قبل أن تعتمده الجمعية العامة للأمم المتحدة رسمياً باعتباره يوم اللاجئين حول العالم في شهر حزيران من العام ٢٠٠٠.

ويلقي هذا اليوم الضوء على حقوق اللاجئين واحتياجاتهم وأحلامهم، ويساعد في تعبئة الإرادة السياسية والموارد المختلفة حتى يتمكن اللاجئون في مختلف دول العالم من النجاة والنجاح.

ويساعد على لفت الاهتمام العالمي إلى محنة أولئك الفارين من الصراعات أو الاضطهاد في بلادهم، والعمل على إتاحة العديد من الأنشطة التي تقدم فيها فرص دعم اللاجئين.

ويتميز هذا اليوم العالمي كل عام بتنظيم مجموعة واسعة ومتنوعة من الأنشطة في العديد من بلدان العالم بهدف دعم اللاجئين وتحسين ظروف حياتهم، ويشارك اللاجئون في هذه الأنشطة، إضافة إلى المسؤولين الحكوميين والفعاليات الاجتماعية والشركات والمشاهير وطلاب المدارس في البلدان المضيفة، ومختلف وسائل الإعلام التي تقوم بتغطية واسعة لهذه الأنشطة.

وبهذه المناسبة لابد من إلقاء الضوء على ظروف اللاجئين السوريين بمختلف أماكن تواجدهم، ومعاناتهم المتعددة الأوجه، والمصير الغامض الذي ينتظرهم في المدى المنظور.

اللاجئون كبش فداء

بمناسبة يوم اللاجئين العالمي، أصدرت منصة الخبراء المستقلين المعنيين بحقوق اللاجئين بياناً جاء فيه «تقدم العديد من البلدان والمجتمعات في جميع أنحاء العالم أمثلة تعبّر عن الشجاعة من حيث الترحيب باللاجئين، وتظهر كيف يمكن ضمان حق طلب اللجوء وتنفيذه وطرق تمكين اللاجئين وتأهيلهم للمساهمة بشكل كامل في المجتمعات المضيفة».

وحذّر البيان من القوانين والسياسات والممارسات التي تقيّد حق اللجوء في بلدان أخرى، حيث تسود سياسات يغلب عليها طابع الخوف والإقصاء.

ونوّه إلى أن لغة كراهية الأجانب والعنصرية قد تصاعدت، وأصبح اللاجئون بمثابة كبش فداء لتحقيق مكاسب سياسية، دون اكتراث يذكر بمعاناة الأطفال والنساء والرجال المجبرين على الفرار من ديارهم، وربما تجاهل كامل لهذه المعاناة أحياناً.

وحثّ الخبراء في بيانهم «كافة الدول على العمل معاً لحماية الحقوق الحيوية والأساسية لطالبي اللجوء، ومواجهة أوجه التراجع التي قد تؤدي إلى تقويض المبادئ الأساسية لحقوق الإنسان، ووقف سياسات تصدير إجراءات اللجوء إلى خارج حدود البلاد، والاحتجاز التعسفي لطالبي اللجوء، والطرد الجماعي، والصد في البر والبحر، والكف عن هذه الممارسات اللاإنسانية».

وطالب الدول باحترام حقوق الإنسان وغيرها من التزامات القانون الدولي، بما في ذلك «مبدأ القانون الدولي العرفي المتمثل في عدم الإعادة القسرية، الذي يحظر على الدول إعادة أي شخص إلى بلد قد تكون فيه حياته أو حريته مهددة بالخطر أو قد يواجه فيه التعذيب، أو المعاملة القاسية أو اللاإنسانية أو المهينة، أو العقوبة، أو الأذى أو الخطر الذي لا يمكن التعافي منه».

معاناة وترحيل قسري

وبهذه المناسبة، اشتكى طالبو لجوء سوريون من سوء ظروف الإقامة بمراكز الاحتجاز في بلغاريا، حيث يتم حرمانهم من أبسط حقوقهم الأساسية.

وقال لاجئ سوري محتجز في مركز «لوبيميتس» جنوب بلغاريا، إنه تعرض للضرب من قبل عناصر الشرطة عدة مرات خلال عشرة أيام، وتحدث عن معاناة اللاجئين من انتشار الحشرات في كل مكان، مما يحرمهم من النوم.

وأشار إلى أن استخدام الهواتف النقالة محظور على طالبي اللجوء في مركز الاحتجاز، مما يزيد من قلقهم على أسرهم ويحرمهم من التواصل معهم.

وحسب «المهاجر نيوز»، ذكر عضو «لجنة هلسنكي» البلغارية فيكتور ليلوف، أن المشكلة تكمن في أن العديد من الأشخاص السوريين والأفغان وغيرهم، لا يمكن ترحيلهم بسبب عدم وجود قناة دبلوماسية مع حكومات هذه البلدان.

ووثقت مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين بهذه المناسبة عودة ما لا يقل عن ١٦ ألف لاجئ سوري من تركيا ولبنان والأردن ومصر والعراق إلى بلدهم خلال الأشهر الخمسة الأولى من العام الحالي، ومن بينهم عدد كبير تم إجبارهم على توقيع وثيقة عودة طوعية، وترحيلهم بشكل قسري.

وأحصت المفوضية في تقرير، عودة ٧٦٩٣ لاجئاً سورياً من تركيا، و٤٢٠٥ من لبنان، و٢٣٢٠ من الأردن، و١٠٤٨ من مصر، و٩٢٨ من العراق، إضافة إلى إعادة توطين نحو تسعة آلاف لاجئ سوري من هذه البلدان في دول ثالثة.

وأكدت المفوضية أن عدد اللاجئين السوريين المسجلين رسمياً في هذه الدول بلغ حتى نهاية الشهر الماضي، نحو خمسة ملايين شخص، معظمهم في تركيا ولبنان والأردن.

معاناة المهجّرين والنازحين

مع بداية العام الجديد، أعلن برنامج الأغذية العالمي وقف تقديم المساعدات الغذائية في سوريا مما فاقم من معاناة المهجّرين والنازحين السوريين داخل بلادهم.

وطالب النازحون برنامج الغذاء العالمي بعودة تلك المساعدات الغذائية التي تشكل لهم «شريان حياة»، مؤكدين أن قرار وقف المساعدات الغذائية جاء في وقت سيء بالنسبة للسوريين عامة، وللنازحين في الداخل بشكل خاص، حيث يلوح شبح الجوع في المناطق التي مزقتها الحرب.

وكان برنامج الأغذية العالمي قد أعلن في نهاية العام الماضي أنه سيوقف برنامجه للمساعدات الغذائية العامة في جميع أنحاء سوريا في بداية عام ٢٠٢٤ بسبب نقص التمويل.

وفي مطلع العام الحالي، قال ممثل برنامج الأغذية العالمي في سوريا كينيث كروسلي إن «جميع فروع برنامج الأغذية العالمي تواجه تحديات تمويلية كبيرة جداً من قبل المانحين الذين يقدمون دعماً طوعياً لبرامجنا».

وتابع «هذا يعني أن برنامج الأغذية العالمي في سوريا يواجه تحديات كبيرة ليست محصورة فقط في سوريا، ولكنها جزء من بيئة المانحين الإجمالية التي لا تستطيع مواكبة الاحتياجات الإنسانية المتزايدة في جميع أنحاء العالم».

وأضاف كروسلي أن «الاحتياجات التشغيلية لبرنامج الغذاء العالمي لعام ٢٠٢٣ كان من المقرر أن تصل إلى ٢٣,٥ مليار دولار، في حين بلغ التمويل الذي وصل فعلاً خلال هذا العام نحو عشرة مليارات دولار فقط مما يترك لنا فجوة تمويلية تاريخية تبلغ حوالي ٦٠ بالمئة».

وأشار إلى أن أزمة التمويل الإنساني العالمية أجبرت برنامج الأغذية العالمي على تقليص حجم عمليات المساعدة التي يقوم بها في سوريا، وإنهاء أكبر برنامج للمساعدات الغذائية الذي خدم الأسر السورية على الصعيد الوطني لأكثر من عقد من الزمن.

معاناة اللاجئين العائدين

بمناسبة اليوم العالمي للاجئين أصدرت الشبكة السورية لحقوق الإنسان تقريراً ذكرت فيه أن عدد اللاجئين السوريين بلغ قرابة ٦,٧ مليون شخص، وقد أصبحوا النسبة الأضخم من حيث عدد اللاجئين في العالم.

وأشار التقرير إلى مقتل ما لا يقل عن ٣٦٧ مدنياً من اللاجئين العائدين من بينهم ٥٦ طفلاً و٣٤ سيدة على يد أطراف النزاع والقوى المسيطرة في سوريا منذ بداية العام الحالي، ومنهم ٥٣ مدنياً، بينهم ثمانية أطفال وأربع سيدات على يد السلطات السورية، وخمسة مدنيين، بينهم ثلاثة أطفال وسيدة على يد القوات الروسية، وأربعة مدنيين، بينهم طفل على يد تنظيم داعش، و١٦ مدنياً، بينهم طفل وسيدة على يد هيئة تحرير الشام، و ٢٤٦ مدنياً، بينهم ٣٤ طفلاً، و٢٨ سيدة على يد جهات أخرى.

ووفقاً للتقرير فإن مهمة تقييم الأوضاع في سوريا هي من وظيفة المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين ولجنة التحقيق الدولية المستقلة والمنظمات الحقوقية الدولية والمنظمات المحلية المختصة والفاعلة بتوثيق الانتهاكات في سوريا، وتؤكد جميعها أن سوريا بلد غير آمن.

وأكد التقرير أن عمليات ترحيل اللاجئين وممارسات الإعادة القسرية بحق اللاجئين السوريين تشكّل انتهاكاً للقانون الدولي، وتتحمل الحكومات التي تقوم بذلك المسؤولية القانونية لما يتعرض له المعادون قسرياً من تعذيب وقتل وإخفاء قسري وغير ذلك من الانتهاكات في سوريا.

ودعا التقرير حكومات الدول التي تستضيف لاجئين سوريين، وخاصة دول الجوار التي تحتوي العدد الأكبر منهم، إلى التوقف عن تهديدهم المستمر بالترحيل إلى سوريا، لأن ذلك يشكل مصدر قلق نفسي لهم، وتهديداً لاستقرارهم المادي، وتعطيلاً لعمليات الدمج المجتمعي التي يسعون إليها.

كما طالب مختلف دول العالم بتحمل مسؤولياتها تجاه اللاجئين السوريين، واستقبال أكبر عدد منهم، والتوقف عن إغراق الدول المجاورة لسوريا بهم، والتراجع عن وقف دفع التعهدات المالية لصالحهم، وأشار إلى أن على الدول الديمقراطية الاستمرار في استقبال اللاجئين وتأمين حياة كريمة لهم.

يذكر أن اتفاقية اللاجئين لعام ١٩٥١ التي أدت إلى إنشاء مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، توضّح أن اللاجئ هو «كل من وجد بسبب خوف له ما يبرره من التعرض للاضطهاد بسبب عرقه أو دينه أو جنسيته أو انتمائه إلى فئة اجتماعية معينة أو بسبب آرائه السياسية، خارج البلاد التي يحمل جنسيتها، ولا يستطيع أو لا يرغب في حماية ذلك البلد بسبب هذا الخوف».

وقدمت مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين الحماية والمساعدة لعشرات الملايين من اللاجئين، ووجدت الحلول الدائمة للعديد منهم.

ولكن تعقيد أنماط الهجرة العالمية تزايدت في العصر الحديث، ولم تعد تقتصر على اللاجئين فقط، وإنما شملت الملايين من المهاجرين لأسباب اقتصادية أيضاً.

ويوجد اختلاف جوهري بين اللاجئين والمهاجرين، وإن كانوا يعتمدون أحياناً وسائل السفر نفسها، ولا بد من معاملتهم بشكل مختلف بموجب القانون الدولي الحديث.

تزوير القبور في دمشق وتكاليف الأموات تتجاوز المعقول

رصدت صحيفة «الوطن» المقربة من حكومة دمشق وجود حالات تزوير طالت قبور بعض الأشخاص في مقابر العاصمة دمشق، مشيرة إلى أن تكاليف دفن المتوفى في مقبرة «نجها» تقارب المليون ليرة سورية.

ونقلت الصحيفة عن محامية لم تذكر اسمها أنها وُكّلت بقضية متابعة الحصول على ملكية لـ٤ قبور تعود لعائلة واحدة، ما دفعها إلى رفع دعوى أمام القضاء لتثبيت ملكية المالكين الحقيقيين لها بعدما تبيّن أن أحد تلك القبور وضع عليه شاهدة لاسم متوفية وهي غير موجودة في القبر، وتبيّن أنها دُفنت خارج القطر.

وأوضحت المحامية أن الشكوك تدور حول تواطؤ أحد حفاري القبور مع أحد الأشخاص، لتغيير اسم الشاهدة وتدوين اسم مغاير عليها، قائلة إنه «عندما تم فتح القبر من أصحابه الحقيقيين لدفن قريب لديهم، ورد اتصال هاتفي لحفار القبور يطلب منه المتصل إعادة إغلاق القبر، وعند استفسار أصحاب القبر عن الأسباب، كان الجواب أن هناك خطأ في ملكية القبر وأن عليهم أن يلجؤوا إلى القضاء لتثبيت ملكيتهم له».

ولفتت المحامية إلى أن تكلفة القبور الـ٤ تصل إلى نحو ٤٠ مليون ليرة، مؤكدة أن الأمر يُتابع في القضاء المختص.

وأكّد مدير مكتب دفن الموتى في محافظة دمشق أن حالات التزوير الخاصة بالقبور «تُعد نادرة جداً»، مبيناً أن من حق أي مواطن اللجوء إلى القضاء للحصول على حقه في حال وجود تزوير، «لكن لدى المديرية سجلات موثقة، والقبر يعد بمنزلة الهوية الشخصية» على حد تعبيره.

وقال إن «وضع المديرية مستقر ولا يوجد أي إشكاليات أو خلل، وأكثر المشاكل تعود لوجود قبور لعدد من المواطنين ليس لديهم قيود وبحاجة إلى تخصيص جديد من المحافظ»، مضيفاً: «بهذه الحالة يكون المواطن حصل عليه بطريقة غير شرعية عن طريق الاتفاق مع أحد الحفارين».

ونفى مدير مكتب دفن الموتى أي توجه لرفع أسعار القبور خلال الوقت الراهن، مؤكداً أن أجور الخدمات المقدمة على ما هي عليه دون أي تغيير، ولم يصدر أي قرار بتعديل الأسعار.

ووفق إبراهيم فإن تكليف تخصيص القبر في مقبرة «نجها» بريف دمشق يُقدر بنحو ٩٠٠ ألف ليرة (ثمن القبر)، إضافةً إلى رسوم الدفن تصل إلى ٤٠٠ ألف ليرة، لتصل التكلفة كاملة إلى قرابة المليون ونصف.

وأشار إلى أن عدد القبور داخل العاصمة يصل إلى نحو ١٦٠ ألف قبر، ويصل عدد المقابر إلى نحو الـ٣٠ مقبرة، بينما عدد حالات الوفاة السنوية تصل إلى ١٠ آلاف حالة وفاة على مدار العام، موضحاً أن هناك «١٢ ألف قبر في مقبرة نجها، ٤ آلاف منها جاهزة للدفن و٤ آلاف قبر أخرى قيد التنفيذ و٤ آلاف متبقية سيتم تنفيذهم خلال الفترة القادمة» وفق الصحيفة الموالية.

مشتقات الحليب وتخبطات الأسعار في ريف اللاذقية

اللاذقية/ سلاف العلي

إن أسعار الألبان والأجبان تخضع للعرض والطلب، وذلك يعود للتكلفة الداخلة في المواد من الألبان والأجبان، خاصة أن جودة هذه المواد ونظافتها وخلوها من الغش وأي إضافات أخرى، جعل الإقبال عليها عاليا، رغم المطالبات الشعبية من دائرة الأسعار بمديرية التجارة الداخلية، من اجل وضع تسعيرة ملزمة لناقلي الحليب والمعامل والورشات الصغيرة والفعاليات المختلفة، على أن تراعي المربي والمستهلك بالدرجة الأولى وبعد حساب التكلفة.

أن معاناة المربين في ريف اللاذقية، تتكرر باستمرار كل عام خاصة مع عدم وجود تسعيرة موحدة للحليب تكون منصفة ومقبولة للجميع، ومنهم أصحاب مراكز تجميع ونقل الحليب ومعامل الألبان، مع وجود تكاليف باهظة في تأمين المواد العلفية وارتفاع أسعار الأعلاف والأدوية البيطرية والأجور الكبيرة للأطباء والمراقبين البيطريين، يشار الى أن إنتاج اللاذقية وريفها من الحليب يقدر بنحو ما بين ٦٥-٧٥ ألف طن حسب إحصائيات مديرية الزراعة بالجولة الإحصائية، واكثر المستهلكين والمواطنين أصحاب الدخل المحدود يطالبون بإنقاذ المربين من استغلال التجار وجامعي الحليب ودعمهم من خلال إيجاد سعر يغطي تكاليف الإنتاج، وذلك بعد حساب التكلفة الفعلية لمعامل الإنتاج بحيث يكون السعر مناسبا، ويشكو مربو الماعز والأغنام والأبقار بريف المحافظة من التذبذب والفوضى بالأسواق وعدم وجود تسعيرة نظامية وموحدة، بسبب الحلقات الوسيطة المتداخلة التي تتلاعب بالسعر، وهذا التباين بين مكان وآخر بالسعر يذهب لمصلحة التاجر بالنهاية، والخاسر بكل تأكيد المربي الذي بقي يشتري العلف والدواء بشكل مرتفع، ناهيك عن المستهلك الحلقة الأضعف في شرائه للمادة من دون اعتراض منه.

السيدة نورا المهندسة الزراعية في إرشادية بستان الباشا بريف اللاذقية، أشارت إلى وجود تحديات أمام المربين خاصة عند زيادة الإنتاج، لتكون العقبة أمامه عند تصريف المادة في السوق، ما يعرض الكثير لاستغلال التجار والشراء من المربي بسعر أدنى من التكلفة، حيث أن تكلفة إنتاج حليب البقر على المربي ارتفعت إلى٦٥٠٠ ليرة، في حين يباع بالجملة بسعر ٧ الاف ليرة، وان كلفة كيلو حليب الماعز بحدود ٩ آلاف ويباع بالجملة بحدود ١٣ألف ليرة، بالمقابل كلفة كيلو حليب الغنم بحدود ١١ آلاف ويباع بالجملة بحدود ١٧ألف ليرة، في ظل زيادة نسب التضخم بشكل كبير.

عصر التنوير

التنوير حركة فكرية مهمة في تاريخ أوروبا الحديث بدأت أوائل القرن السابع عشر الميلادي، واستمرت حتى القرن التاسع عشر.

قام بها فلاسفة وعلماء نادوا بقوة العقل وقدرته على فهم العالم وإدراك قوانين حركته، واعتمدوا على التجربة العلمية والنتائج المادية الملموسة بدلا من الاعتماد على الخرافة والخيال.

وعصر التنوير مصطلح يشير إلى نشوء حركة ثقافية اعتمدت على العقلانية ومبادئها كوسائل لتأسيس النظام الشرعي للأخلاق والمعرفة بدلاً من الاعتماد على الموروث الديني والاجتماعي، وشدّد فيها الفلاسفة على العقل باعتباره أفضل وسيلة لمعرفة الحقيقة.

واعتبر رواد هذه الحركة مهمتهم قيادة العالم إلى التطور والتحديث، وتجاوز الأفكار اللاعقلانية والتقاليد القديمة السائدة ضمن الفترة الزمنية التي أطلقوا عليها اسم «العصور المظلمة».

ودعوا إلى خروج الإنسان من عجزه عن استعمال عقله، لأن العيب لا يكمن في العقل نفسه، بل في الافتقار إلى القرار والشجاعة في استعماله.

أعلام عصر التنوير- سبينوزا

كان باروخ سبينوزا يعتقد أن عقائد الشعوب مختلفة ومتغيرة ومتطورة، أما الإيمان فهو ثابت وغير متغير ويتمثل في التقوى والطاعة، ولذلك يجب ألّا يتدخل العقل في إثبات العقائد لأن هذه ليست وظيفته، بل تكمن وظيفته الأساسية باكتشاف القوانين وإدراك نظام الطبيعة.

ويرى إن الإيمان طريق ضروري لقيادة العامة عن طريق الكتب المقدسة، فالجمهور لا يستطيع الوصول إلى المبادئ الأخلاقية عن طريق العقل والفلسفة والبرهان، ولذلك فهو بحاجة لمن يقدم له حقائق الأخلاق بالأسلوب الخيالي والمجازي وبصورة مباشرة، على أنها قوانين مفروضة في صورة شريعة، وذلك لأن عامة الناس لا يستطيعون التوصل بتفكيرهم الخاص إلى الصواب والخطأ، بل هم بحاجة دائمة إلى من يقودهم ويقدم لهم القواعد جاهزة، وهذا ما يوفره لهم الدين. وإذا كانت الغاية من الحياة الإنسانية هي السعادة، فإن الدين يقدم للعامة طريقاً مختصراً وبسيطاً للوصول إليها، وهو الطاعة والخضوع والالتزام بالأوامر الإلهية.

أما الوصول إلى السعادة عن طريق العقل المتمثل في إدراك طبيعة الوجود وقوانينها الذي إذا اتفق سلوك الإنسان معه تحققت له السعادة، فهذا ليس ممكناً للعامة بل هو خاص بأصحاب العقل والتفكير الفلسفي.

ومن هنا أكد سبينوزا على ضرورة التسليم بسلطة الدين والكتب المقدسة وعدم إخضاعها للعقل.

حول الحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية ـ٢ـ

إعداد انعام ابراهيم نيوف

إن الحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية كضرورة حياتية للبشر قد جعلتها تفرض نفسها بقوة ضمن جميع المواثيق والعهود الدولية، ومن أهم ما تضمنته الشرعة الدولية للحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية:

ميثاق الأمم المتحدة - الاعلان العالمي لحقوق الانسان - العهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية.

فرضت على الدول الأطراف أن تضمن احترام الحقوق المنصوص عنها في العهد الخاص والإعمال الكامل لتلك الحقوق، والتمتع الفعلي التدريجي بالحقوق الواردة به وبأقصى ما تسمح به مواردها المتاحة.

وفي ذات السياق، فقد تضمنت مبادئ ماستريخت مجموعة من الالتزامات على الدول الأطراف في العهد الخاص وهذه الالتزامات هي:

الالتزام بالاحترام - الالتزام بالحماية-الالتزام بالتنفيذ:

إن الالتزامات السابقة ذات طبيعة مزدوجة فهي تتطلب بذل عناية وتحقيق غاية، وذلك من خلال اتخاذ الاجراءات اللازمة بعناية وجدية إعمالا لحق ما، كما يجب على الدول تحقيق أهداف معينة وفقا لقاعدة معيارية محددة.

ويقع على عاتق حكومات الدول بوصفها السلطة التنفيذية مسؤولية تطبيق تلك الحقوق من خلال وزاراتها المختلفة والأجهزة المنبثقة عنها، ومنها وزارة الاقتصاد والصحة والتربية والتعليم والشؤون الاجتماعية والعمل والبيئة، وهذه الوزارات تشكل ركيزة أساسية في جميع حكومات العالم، لكن مسألة الالتزام بتطبيق تلك الحقوق تختلف بين الدول بحسب درجة احترام حقوق الانسان ومدى توفر الموارد المادية لديها.

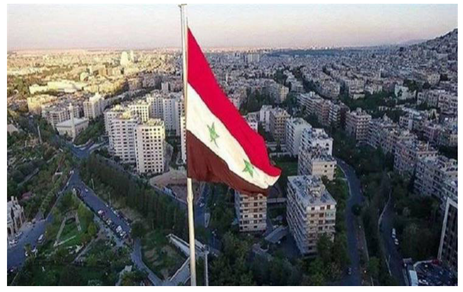

وقد استلهمت دساتير الدول في أحكامها حول الحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية ما ورد من مبادئ في العهد الدولي الخاص والمواثيق الدولية، مع الاختلاف بين تلك الدساتير حول الإشارة الصريحة إلى تلك الحقوق ودرجة تفصيلها، كما أفردت الدساتير فصولا مستقلة ضمنها لتلك الحقوق.

ومن الضمانات الهامة التي تقدمها الدول الديمقراطية في مجال الحقوق الاقتصادية و الاجتماعية والثقافية تتمثل في احترام الصفة الإنسانية، فهي تمنح تلك الحقوق ليس لمواطنيها فقط بل لجميع الناس المقيمين على أراضيها بصرف النظر عن أعراقهم أو أجناسهم أو معتقداتهم أو أي اعتبارات أخرى و لكن لمجرد أنهم بشر، وهذا ما يقتضي خضوع أجهزة الدولة جميعها للقانون وقبولها بالرقابة بكافة أشكالها القضائية والتشريعية و الشعبية و احترام حقوق الإنسان، وهذا يحتاج إلى وجود قضاء نزيه ومستقل يكون ضامنا لحماية حقوق الإنسان وفرض الرقابة القضائية و تطبيق مبدأ دستورية القوانين , كما يكون القضاء ملجأ لكل من تتعرض حقوقه للاعتداء، ولا بد من الإشارة إلى أن جميع الدساتير تحرص أن يكون مبدأ استقلالية القضاء من المبادئ الراسخة بها، ما يتطلب ذلك، وجود مجلس تشريعي يمثل مصالح المجتمع و يدافع عن حقوقه و حرياته ويتصدى لكل الانتهاكات التي يمكن أن تتعرض لها حقوق الإنسان، ولا بد من تفعيل دور مؤسسات حقوق الإنسان و النقابات و لما لها من دور مؤثر في الضغط نحو احترام حقوق الإنسان.

إن حماية الحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية تتطلب اتخاذ العديد من الاجراءات والتدابير الجدية في أعلى مستويات الهرم التنظيمي والقانوني للبلاد وتطبيقها بشكل حقيقي وذلك من خلال:

اضفاء حصانة دستورية على تلك الفئة من الحقوق، تمكين جميع الأفراد المقيمين على إقليم الدولة من التمتع بتلك الحقوق، خضوع الدولة فعليا بكافة مؤسساتها وأفرادها للرقابة والمحاسبة، العمل على تعزيز مبدأ سيادة القانون والمساواة في المجتمع.

يجب على المؤسسات الحقوقية ومنظمات المجتمع المدني أن تقوم بدورها في نشر ثقافة حقوق الإنسان في المجتمع وتوعية الناس حول مفهوم الحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية واهميتها مما يسهم في تعزيز الفكر الحقوقي في المجتمع والحد من الانتهاكات وخاصة ضمن هذه الفئة من الحقوق.

ينبغي تفعيل دور القضاء الدستوري والإداري في البلاد من أجل حماية حقوق الإنسان الاقتصادية والاجتماعية.

مستقبل العلاقات الأميركية ـ الصينية: التحديات والتطلعات في ظل الانتخابات الأميركية

من أكثر الأسئلة التي تثير اهتمام الكثيرين في مجال العلاقات الدولية هو مستقبل العلاقات الأميركية – الصينية، خاصة في ظل الانتخابات الحاسمة التي تمر بها الولايات المتحدة. الأنظار تتجه نحو الرئيس المنتخب الجديد وإدارته، وتثار تساؤلات حول ما إذا كانت شخصية الرئيس أو إدارته وحزبه سيكون لهم تأثير على مستقبل هذه العلاقات.

وعلى الرغم من أن الولايات المتحدة أصبحت مجتمعًا منقسمًا بشكل حاد على جميع الأصعدة، السياسية والاقتصادية والاجتماعية والفكرية، حيث يختلف الأميركيون حول العديد من القضايا، إلا أنهم يتفقون جميعًا على هدف واحد يوحدهم وهو "إيقاف الصين".

ويعتقد المحللون أن هذا الهدف سيظل ثابتًا بغض النظر عمن يتولى الرئاسة، لأنه جزء لا يتجزأ من النهج المؤسسي والمجتمعي الأميركي. ومع ذلك، يمكن أن تأتي الانتخابات بتغييرات كبيرة. فإذا فاز الرئيس السابق دونالد ترامب، فإن طبيعته غير المتوقعة قد تؤدي إما إلى استمرار نفس الموقف تجاه الصين أو تبني نهج مختلف، قد يكون للأفضل أو للأسوأ.

في كتابه "هل فازت الصين؟"، يشير الدبلوماسي السنغافوري والمستشار الجيوسياسي كيشور محبوباني، الذي شغل منصب الممثل الدائم لسنغافورة لدى الأمم المتحدة من ١٩٨٤ إلى ١٩٨٩، ومرة أخرى بين عامي ١٩٩٨ و ٢٠٠٤، إلى أن العالم يشهد حاليًا منافسة جيوسياسية حادة بين الولايات المتحدة والصين. ويلاحظ محبوباني أن الولايات المتحدة تخوض هذه المنافسة، كما ينبغي للولايات المتحدة أن تأخذ بنصيحة المسؤولين السابقين ذوي الخبرة بالمنافسات في أوقات الحروب الباردة، مثل جورج كينان، الذي كان سفير أميركا السابق لروسيا وبوغوسلافيا خلال تلك الفترة.

فقد نصح كينان أميركا بأن تحافظ على حيويتها الروحية على المستوى المحلي، وأن تنمّي الصداقات على المستوى العالمي، وأن تمتنع عن إهانة خصومها، وأن تحافظ على التواضع. ويتعين على الولايات المتحدة أن تسعى إلى محاكاة نهجها السابق: المرونة واللين والعقلانية في اتخاذ القرارات، وتجنب الجمود وعدم المرونة والمواقف العقائدية.

من كل ما سبق، نستنتج أن الهدف الذي ينادي به العديد من المسؤولين الأميركيين والمجتمع الأميركي، "أوقفوا الصين"، يبدو صعب التحقيق وغير فعال.

بالتالي، على الولايات المتحدة أن تتبنى سياسات أكثر حكمة وتعاونًا مع الصين، مع معالجة انقساماتها الداخلية، والعودة إلى القيم التي كانت تميزها، مثل المرونة والعقلانية. كما ينُصح بالاستماع إلى أصوات الخبراء الذين يشددون على أهمية عدم الغطرسة في التعامل مع الخصوم والحلفاء في السياسة الخارجية، وكذلك تعزيز بناء نظام دولي متعدد الأطراف.

وحتى لو انزلق الاقتصاد الأميركي إلى المرتبة الثانية عالميًا، فإن الولايات المتحدة ما زالت قادرة على الحفاظ على نفوذها العالمي بفضل القوة العسكرية والنفوذ الثقافي والإعلامي، وأيضًا النفوذ الاقتصادي، خاصةً بدور الدولار الأميركي المهم في النظام المالي العالمي. في النهاية، سيكون تحقيق التوازن والتعاون بين القوتين الكبريين أمرًا حاسمًا لبناء نظام عالمي يتسع لهما ويعزز السلام والاستقرار الدولي. وعلى حلفاء هاتين القوتين تشجيع تبني نهج إستراتيجي أكثر فعالية يعود بالفائدة على البلدين والمجتمع الدولي بدلاً من المنافسة المدمرة.

صحيفة العرب اللندنية

نقص حليب الأطفال وغلاؤه في السويداء يتسبب بمشاكل صحية للأطفال، والحكومة تقف عاجزة

السوري/ السويداء -

أدى الانخفاض الكبير لحليب الأطفال في السويداء جنوبي البلاد، إلى ازدياد معاناة أمهات وعائلات الأطفال الرضع في تأمينه بعد نقصه في الصيدليات.

وتسبب ارتفاع أسعاره في اتجاه العوائل والأمهات لبحث بدائل غير صحية، ولا سيما العائلات ذات الدخل المحدود، حيث أن سعر علبة الحليب الصحية قد تضاعف سعرها بنسبة ١٢٠٪.

أم إيلاف، وهو اسم مستعار لأم تبلغ من العمر ٣٣ عاما، تقطن في مدينة السويداء، قالت «بحثت في ١٤ صيدلية عن حليب لطفلتي التي تبلغ من العمر ١٠ أشهر، وعثرت على عبوة حليب من نوع نان ١٠٠٠، التي يبلغ وزنها ٤٠٠ غرام، بسعر ٥٥٠٠ ليرة سورية».

وأضافت «للأسف صيدليات المحافظة لا تتوفر فيها مادة حليب الأطفال، مع أنها المركز، ومن المفترض أن تكون المستلزمات الرئيسية متوفرة فيها بكثرة، وإن استمر الحال على ما هو عليه فإن الأطفال ستزداد مشاكلهم الصحية».

الصيدلاني، جودت م، قال «بالمقارنة مع العام الماضي، ارتفعت أسعار حليب الأطفال بكافة أصنافه بنسبة وصلت لـ ١٥٠٪، وأقرب مثال عبوة الحليب من نوع نان ١٠٠٠ تجاوز سعرها حاجز الـ ٥٠٠٠ ليرة بعد أن كان في مثل هذا الوقت العام الماضي ١٩٠٠ ليرة».

وأشار جودت إلى أن الشركات السورية التي تنتج حليب الأطفال تتواجد في ريف دمشق، وتعرضت للتخريب والحرق أثناء تواجد التنظيمات الإرهابية في المنطقة، فاضطرت حكومة دمشق لاستيرادها من الخارج، والآن انقطع الاستيراد، كما وأن بعض تجار الأزمات احتكروا المادة حتى يرتفع سعرها أكثر.

وأكدت طبيبة من محافظة السويداء أن المدينة تشهد في هذه الفترة ارتفاع في معدل الإصابة بسوء التغذية الشديد لدى الأطفال ولا سيما حديثي الولادة والرضع، معتبرة أن ذلك يعود للبدائل التي اتجهت لها العوائل لتعويض أطفالها عن عبوات الحليب.

وأضافت أنّ «بعض الأمهات رغم عدم كفاية حليبهن الطبيعي لا يملكن القدرة على شراء الحليب الصناعي بسبب ارتفاع سعره وعدم توفره في أغلب الصيدليات».

وذكرت الطبيبة أن كثيراً من الأمهات ونتيجة ظروفهن المادية الصعبة وغلاء الحليب وفقدانه في الصيدليات، «يعطين أطفالهن الذين تتراوح أعمارهم بين عام وعامين، حليب الأبقار أو ماء وأرزاً».

ويحذر أطباء من أن حليب البقر يسبب في غالب الأحيان اضطرابات معوية بالغة الخطورة لدى الأطفال الرضع أو حديثي الولادة، وتصل هذه الاضطرابات إلى فقر دم وحاجة شديدة للمعادن والفيتامينات التي تتواجد في عبوات حليب الأطفال.

أسعار اللحوم الحمراء غالية وعشوائية في طرطوس وقراها

طرطوس/ أ ـ ن

انتشرت خلال الأشهر الماضية دعوات عديدة من أجل ضرورة دعم الثروة الحيوانية في طرطوس وقراها، وذلك من خلال العمل على تأمين الأعلاف للمواشي لضمان تأمين اللحوم الحمراء في الأسواق بأقل التكاليف بما يتناسب مع القدرة الشرائية للأهالي، إضافة لتأمين الحليب والألبان ومشتقاتها، بما يتناسب مع دخول المواطنين والمربين، بالرغم من أن أسواق اللحوم الحمراء تشهد في مدينة طرطوس وقراها، هذه الأيام ركوداً غير مسبوق، لعدم توافق أسعار مبيع اللحوم المرتفعة مع الدخل المادي المنخفض لمعظم الأسر.

وقبل قدوم عيد الأضحى المبارك، وبأيام العيد، لم يتغير شيئا من المعادلة الشرائية للحوم الحمراء، سواء للمواطنين المشترين أو للمربين البائعين، خاصة مع وصول مبيع كيلو لحم الغنم إلى حدود ٢٥٠ ألف ليرة وكيلو لحم العجل إلى ٢٠٠ ألف ليرة، ومبيعها بهذه الأسعار خلال أيام العيد ، ودون أي ضابط او رقيب للأسعار، والقابلية للزيادة خلا الأيام القريبة القادمة، بحيث اضحى المواطن بحاجة الى معجزة مادية لشراء حاجته من هذه المادة الغذائية والضرورية ، حتى لو كان خلال شهر واحد، والذي ساهم فيمن يريد الشراء أن يكون سقف ما يشتريه عند الضرورة بالأوقية، وأن العديد منهم لم يعد للحوم أي وجود في مأكولاتهم والبعض منهم استبدلوا كية اللحم بكبة البطاطا أو الكبة السماقية بدون اللحمية أو الطبخ بالعظام، أن الطلب على شراء اللحوم لا يزال في حدوده الدنيا، في طرطوس وريفها، وسقف الشراء لدى ٩٥٪ من المتسوقين لا يتعدى الأوقية، وهذا مرده لارتفاع أسعار اللحوم ١٠٠ بالمئة عن السنة الماضية.

وقد لوحظ في الأيام الأخيرة، أنه بالنسبة للحم العجل قد تراجعت أسعارها، وأدى ذلك إلى انخفاضها لدى بعض اللحامين في الأرياف البعيدة عن مركز مدينة طرطوس لتصل إلى ١٧٠ ألف ليرة للكيلو الواحد، وانخفاضه يعود إلى وجود كثرة بالعرض من المربين، نتيجة الاستيراد، ليتراجع مبيعه حي من ٨٥ ألفا إلى ٦٥ ألف ليرة، بينما الأغنام عكس ذلك تماما فأسعارها ما زالت في ازدياد مضطرد، لوجود قلة بالعرض من المربين، بسبب قلة تربيته وتكاليفه العالية، إضافة الى ذلك لأسباب التصدير والتهريب إلى الدول المجاورة، حيث وصل سعر لحم الخروف الحي إلى ٩٠ ألف ليرة، ما أدى لوصول أسعارها مذبوحة إلى نحو ٢٠٠ ألف ليرة.

وبالواقع والأرقام، فوفقا لهذه الحسابات والأسعار المتذبذبة والعشوائية، فثمن أضحية العيد لمن يريد شراؤها تفوق ٦ ملايين ليرة، فشراء الأضحية من العجول أو الأغنام بقي محصورا بعينة واحدة من البشر المترفين والأغنياء، أما باقي المواطنين فاقتصروا على كميات قليلة جدا بالأوقية ونصف الأوقية، تؤمن الدوقة وليس الأكل والشبع من هذه المادة الغذائية والضرورية، مع العلم أن بقاء واقع اللحوم على ما هو عليه سيدفع الكثير من المربين إلى إغلاق محالهم، خاصة أمام ارتفاع أسعار الذبائح الحية.

في موسمها.. سعر كيلو البطاطا يتعدى العشرة آلاف

ارتفعت أسعار البطاطا في أسواق حلب حيث وصل سعر الكيلوغرام الواحد حد العشرة آلاف ليرة في كل من سوقي الجميلة والملعب البلدي، وبيعت بـ ١٢ ألف في أسواق أخرى.

وحددت مديرية التجارة الداخلية وحماية المستهلك أسعارها بالنشرة الصادرة بتاريخ ٢٠٢٤/٥/١٢ سعر الكيلو صنف أول ٨٥٠٠ كحد أقصى.

وهذا يعني أن سعرها تجاوز النشرات التموينية وفاق التوقعات، بموسم إنتاجها ولتبيان الأمر وأسبابه التقت السوري بعدد من المزارعين، وقد أرجأ عدد منهم أسباب ارتفاع أسعار البطاطا لعدة عوامل منها شراء البذار من التجار بأسعار عالية تجاوزت ٢١ مليون للطن الواحد، بالإضافة إلى ارتفاع أسعار مادة المازوت وشرائه بأسعار السوق الحر، إضافة لما يترتب عليها أيضاً من أسمدة وأدوية.

مدير الزراعة في حلب بين أن حلب من المحافظات الهامة بإنتاج البطاطا، وأن المساحات المخططة للإنتاج في المناطق الآمنة قاربت ٩٠٪. برغم كل ذلك يبقى للمواطن رأي آخر يقول لماذا لا تتدخل السورية للتجارة بإمكانياتها وصالاتها ومخازنها بدل استيراد آلاف الأطنان من مصر...؟! حيث سيكون لذلك استدامة في السوق مع استقرار السعر ورضى المزارعين.

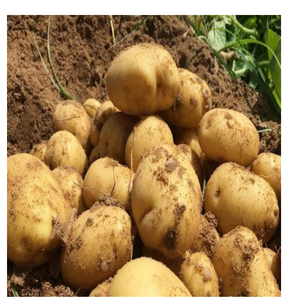

فول الصويا من أهم الزراعات التكثيفية في سوريا

تقرير/ خالد الحسين

يعد فول الصويا من المحاصيل الزراعية المهمة جداً من الناحيتين الغذائية والاقتصادية فمن الناحية الغذائية يعد مصدر غني بالبروتين: يوفر فول الصويا بروتين نباتي عالي الجودة يمكنه أن يحل محل البروتين الحيواني في العديد من الأنظمة الغذائية، وهو أمر مهم خصوصاً للنباتيين.

الأحماض الأمينية الأساسية: يحتوي على جميع الأحماض الأمينية الأساسية التي يحتاجها الجسم والتي لا يمكنه إنتاجها بنفسه.

الدهون الصحية: يحتوي على أحماض دهنية مفيدة من نوع أوميغا-٣ وأوميغا-٦ والتي لها دور في صحة القلب والأوعية الدموية.

الفيتامينات والمعادن: يحتوي على مواد غذائية مثل الحديد، الكالسيوم، الفوسفور، الفيتامينات B، وفيتامين E.

الألياف: فول الصويا مصدر جيد للألياف مما يساعد على الهضم وصحة الجهاز الهضمي.

ومن الناحية الاقتصادية يميزه تنوع استخداماته: يمكن استخدام فول الصويا في إنتاج مجموعة واسعة من المنتجات مثل الزيوت، حليب الصويا، التوفو، والعديد من الأطعمة المعالجة والعلف الحيواني.

أهمية للقطاع الزراعي: يمكن أن يسهم في تحقيق الأمن الغذائي ويعتبر محصول تدر عائدًا اقتصاديا للمزارعين.

تصدير: يمكن أن يكون مصدرًا للعملة الأجنبية عبر التصدير، خاصة وأن فول الصويا له طلب كبير عالميًا.

تحسين الأراضي الزراعية: فول الصويا يثري التربة بالنيتروجين بفضل قدرته على الارتباط بالبكتيريا النافعة التي تثبت النيتروجين.

ديمومة الإنتاج: بالمقارنة مع بعض المحاصيل الأخرى، يمكن أن يعتبر فول الصويا محصول مستدام نظرًا لقدرته على النمو في مجموعة واسعة من الظروف البيئية.

نظراً لكل هذه الفوائد، يتم النظر إلى فول الصويا كمكون مهم في النظام الغذائي وكعنصر أساسي في سوق الزراعة والغذاء العالمي.

أما عن عمليات الخدمة والزراعة تتطلب زراعة فول الصويا في سوريا التخطيط الجيد والعناية الفائقة لضمان نجاح المحصول، وهنا يتذكر أهم المعلومات التفصيلية عن زراعته وخدمته وبالنسبة لموعد زراعة فول الصويا في سوريا يبدأ من النصف الثاني من شهر مايو (أيار) وحتى نهاية يونيو (حزيران)، يجب اختيار التوقيت بحيث تتاح الفرصة لنباتات فول الصويا إكمال دورة حياتها قبل حلول البرد.

عمليات الخدمة، وتتضمن:

إعداد التربة: الحرث جيدًا لضمان تربة ناعمة ومهواة.

البذر: يفضل بذر فول الصويا في خطوط لتسهيل عمليات العناية والحصاد.

الري: فول الصويا يحتاج إلى ري منتظم خصوصاً خلال مرحلة الإنبات وبداية النمو، ومع ذلك يجب الحرص على عدم الإفراط في الري.

التسميد: ينصح بإجراء فحص للتربة قبل التسميد لتحديد الاحتياجات الغذائية والتسميد بالنيتروجين والفوسفور والبوتاسيوم عند الضرورة مع مراعاة الجرعات الموصى بها بناءً على نتائج تحليل التربة.

الحصاد: يتم حصاد فول الصويا عادة بين أواخر سبتمبر (أيلول) وأكتوبر (تشرين الأول) حين تتحول الأوراق إلى اللون الأصفر وتبدأ في السقوط وتكون البذور في حالة نضج كامل.

الأمراض والآفات: أمراض الجذور والساق: مثل الفطريات التي يمكن أن تسبب تعفن الجذور. الوقاية تكون بالتناوب الزراعي والعناية بالصرف.

الحشرات: مثل دودة اللوز الأمريكية والحشرة القشرية. استخدام المبيدات الحشرية المناسبة والموافقة من قبل السلطات الزراعية.

يجب الانتباه إلى التوقيت المناسب لكل عملية ومراقبة النباتات بانتظام لرصد أي علامات للأمراض أو النقص الغذائي والتناوب الزراعي مهم للحفاظ على خصوبة التربة والحد من الأمراض و من المهم الحصول على المشورة والتوجيه من خلال الدعم الفني من وزارة الزراعة أو الجهات الأخرى المتخصصة في سوريا لضمان التطبيق الصحيح لجميع الممارسات الزراعية والاستخدام الأمثل للموارد.

هجرة الشباب تفسح مجالاً للاعتماد على أطفال في غالبية الأعمال

أصبح مشهد رؤية عمالة الأطفال مستفحلاً في حمص، حيث أن غالبية العاملين في الوقت الحالي هم ممن لم يبلغوا السن القانوني للعمل ويعود السبب لهجرة اليد العاملة من الشباب وصعوبة الظروف المعيشية.

يستمر نزيف اليد العاملة من سوريا بكل المستويات، من عمالة ماهرة وعمال عاديين، وحالياً إما أن ترى أصحاب عمل يعتمدون على أطفال لتسيير أمورهم أو يمكن أن ترى أطفالاً تحت السن القانوني هم نفسهم أصحاب العمل ويعملون بورش مهن حرة لحسابهم الخاص نتيجة ندرة المهرة وذوي الخبرة.

يقول سليمان أبو خالد، ويعمل في ورشة لبخ السيارات، إن بحث مراراً عن عامل لكن دون جدوى، و «إن استطعت تأمين شاب صغير في العمر، سيبقى معك بضعة أشهر ثم يترك العمل بسبب قلة المردود ويبحث عن سعمل آخر، أو ينتقل ليعمل وحده ويتقاضى أسعاراً رخيصة جداً قياساً بأصحاب الخبرة».

وقد بات هناك كثير من الزبائن يفضلون الأطفال تحت السن القانوني بين (١٦ – ١٧ عاماً) أو فوقه بعام أو عامين (١٩ - ٢٠) للعمل كمعلمين نتيجة أسعارهم الرخيصة بغض النظر عن الجودة.

يعاني أصحاب المصالح الحرة والورش المهنية من قضية العثور على «شغيلة ذوي خبرة» كما يقول أبو زهير وهو يعمل في مصلحة الدهانات، ويبرر ذلك بعدة أسباب أولها الهجرة التي تسيطر على عقول السوريين.

فقد يعمل معك شاب لسنة أو أقل ثم تسمع أنه هاجر في ليلة وضحاها دون سابق إنذار، أو يبحث هذا الشاب على مصلحة أخرى تدر عليه أكثر من المال ولو بـ١٠ آلاف في الشهر، أو ينتقل للعمل وحده طمعاً بالمال أيضاً، إضافةً إلى الالتحاق بالجيش أو بالمدرسة في الشتاء، حيث يكاد يكون العثور على عامل فترة الشتاء شبه مستحيل».

وبات العثور على معلمين ذوي خبرة شبه مستحيل، يقول أبو مروان، ويضيف «سيارتي موديل ٢٠١١ نوع كيا فورتي، عندما تتعطل أتعوذ من الشيطان، فهذا يعني أنني سأقوم بإدخالها لأكثر من ٥ ورش ميكانيك لأعثر على العطل هذا إن عثرت عليه، فأغلب الميكانيكية المتبقين في ورش الصناعة بحمص، ليس لديهم خبرة ويعتمدون على التحزير، وعمالهم أطفال تحت السن القانوني وغالباً هم من يقومون بالأعمال وليس صاحب الورشة الذي يفتقد الخبرة أيضاً».

ليس في مهنة الميكانيك فقط، فأغلب الأهالي بحمص أجمعوا على أن العثور على معلم صحية مثلاً بات شبه مستحيل، فأغلبهم هاجروا من سوريا، إضافةً إلى مهن أخرى تركها أصحابها بسبب قلة الطلب عليها مثل ديكورات الجبس التي تعتبر من الرفاهيات حالياً، وبات العثور على معلم ديكور جبس صعباً جداً.

ونتيجة قلة اليد العاملة، عملت النساء في كثير من القطاعات، حيث أن المرأة السورية اضطرت لممارسة أعمال لم تعتد عليها سابقاً نتيجة الأوضاع التي تمر بها البلاد كجلي البلاط والعمل على الجرارات.

وشهدت السنوات الماضية زيادة كبيرة في دخول الكبار في السن فوق الـ٥٥ عاماً لسوق العمل، نتيجة لانخفاض نسبة الشباب، ويرفض هؤلاء التقاعد نتيجة ضيق الحال الاقتصادي وانخفاض الراتب التقاعدي في القطاعات الحكومية، ما أجبرهم على العمل في مهن لا تتناسب وأعمارهم كما العتالة في سوق الهال أو في أعمال البناء.

بشهادات مزورة طلاب يصلون لدراسات عليا في دمشق

دمشق/ روزا الأبيض

كشف مصدر مسؤول في جامعة دمشق، أن مدير عام سابق في التعليم العالي حصل على شهادة جامعية في التعليم المفتوح بكلية العلوم السياسية بالغش، وقامت جامعة دمشق بسحب شهادته وشطب قيده من الدراسات العليا.

ووفق ما ذكر المصدر المسؤول أن الأمر تم بناء على تقرير الهيئة المركزية للرقابة والتفتيش والرقابة الداخلية في الوزارة، بعد القيام بتحقيقات دقيقة تناولت كل الأوراق الامتحانية، ليتبين وجود علامات فارقة طالت أكثر من ١٠ أوراق، من خلال استخدام البلوتوث، مستفيداً من مكانته السابقة، وقد تم قبوله في الماجستير لأنه كان من المتفوقين.

وبين المصدر أن الهيئة طالبت بتطبيق المادة ٩٣ من قانون تنظيم الجامعات، وتنص على أنه «إذا تم اكتشاف الغش بعد منح الشهادة تسحب الشهادة من حاملها»، مع متابعة التحقيقات، علماً أن هيئة الرقابة والتفتيش قامت بالتحقيق اللازم، وقد شكل الوزير لجنه للتحقيق برئاسة العميد الحالي لكلية العلوم السياسية وعضوية ٩ آخرين من رؤساء الأقسام ونائبي العميد للشؤون العلمية والإدارية، بمن فيهم اثنان من رئاسة الجامعة (رئيس مكتب الشكاوى – رئيس مكتب المتابعة)، بحيث قامت اللجنة بتدقيق كل النتائج من أول سنة إلى آخر سنة.

ونقلاً عن المصدر ذاته تبين بعد التدقيق في المواد وجود كتابات حرفية في عدد من المقررات دون أن ترد قبل تقرير الرقابة والتفتيش سواء من الامتحانات أو شؤون الطلاب، ايضا ارتفاع بمعدل الطالب خلال السنة الرابعة حيث تجاوز الـ٨٣ بالمئة بقفزة نوعية، مقارنة بمعدلاته في السنوات السابقة، بالإضافة إلى حصوله على ٩٨٪ باثنين من المقررات، وتم تقديم التقرير إلى وزير التعليم، لاتخاذ القرارات اللازمة من المعنيين في الوزارة بعد إنجاز تقرير عمادة الكلية، ليصدر قرار من رئيس الجامعة بسحب الشهادة في التعليم المفتوح ببرنامج العلاقات والدراسات الدولية والدبلوماسية.

ويذكر أن الجامعة قد أحالت خلال الفترة الماضية عدداً من الدكاترة إلى مجالس تأديب، مع إحالة عدد من الطلاب كل فصل امتحاني إلى لجان الانضباط لتلقي العقوبة اللازمة بحقهم، وحذرت من انتشار أي حالة غش وتلاعب، وأن العقوبات ستصل للفصل من الجامعة، كما أكدت على سحب عينات عشوائية كل فصل دراسي للوقوف عند وقوع أي خلل خاص سواء من الطلاب أو الأساتذة، منعاً من التلاعب والغش، وإنصاف جميع الطلاب الملتزمين.

رغم الأزمة الاقتصادية، سوريون يتمسكون بزينة استقبال الحجاج

سجلت أسعار زينة استقبال الحجاج ارتفاعاً ملحوظاً في أسواق دمشق، مع بدء عودة السوريين من السعودية بعد أداء مناسك الحج هذا العام.

ويعتبر تزيين مداخل الأحياء وأمام المنازل من عادات السوريين في استقبال الحجاج، حيث يتم تعليق لوحات وكتابة عبارات ترحب بالحجاج فرحاً بقدومهم.

ويقول يوسف وهو أحد السكان الذين قاموا بتجهيز الزينة لاستقبال والديه، إن «وضع اللافتات والأعلام التي يكتب عليها حجاً مبروراً وسعياً مشكوراً إضافة لبعض الآيات القرآنية عادة من عادات السوريين».

وأضاف: «كذلك نضع النباتات الخضراء أو النخيل على جدران البيوت وهي من عاداتنا فهي دلالة على استقبال أهل المدينة للرسول الكريم أثناء هجرته من مكة للمدينة».

وأشار إلى أن هذه اللافتات يتم طلبها من شخص مختص بها يقوم بكتابة أي عبارة يرغب الزبون بها، وفقاً لما نقل موقع «أثر برس» المقرب من الحكومة.

وبخصوص الأسعار، قال يوسف إن «سعر حبل اللافتات (١٠ لافتات موصولة) ٥٠ ألف متضمنة أجرة الكتابة وثمن الحبال والورق، أما المصابيح فسعر الصغير منها ٥٠ ألف والكبير ٧٥ ألف».

عادة موروثة تصل كلفتها إلى مليوني ليرة سورية

أشار أنور إلى اهتمام السوريين الكبير بالحجاج وبالمهنئين، قائلاً: «الاحتفاء بالحاج يبقى على مر الزمن رغم اختلاف العادات، وهناك من يزين باب منزله، ومن يزين مدخل شارع المنزل من بدايته، ما ينبئ بوجود حاج في هذا الحي».

وتختلف تكاليف الزينة من مكان لآخر وحسب المساحة، ويقول أنور إنه قام بتزيين مدخل الحارة من أوله وصولاً لبيت الحاج بكلفة تقديرية نحو مليوني ليرة متضمنة لافتات ومصابيح ونباتات خضراء.

كذلك أشار إلى العادات الأخرى المتعلقة بعودة الحجاج، مثل توزيع مياه زمزم على أفراد الأسرة، والمسابح والتمور، وغيرها من الهدايا التي يصطحبها الحاج معه.

من جانبه، يقول حسن إن عادات السوريين في استقبال الحجاج «تتميز بالعراقة والأصالة والتمسك بالتراث، وبالرغم من تطورات الحياة بكل ما فيها، إلا أن ذلك لم يحل بينهم وبين تراثهم الجميل».

وفي السابق كان التقليد المتبع عند استقبال الحجاج هو تزيين البيوت، من خلال تعليق ورقات شجرة السرو، حيث يكون اللون الأخضر طاغياً على الزينة، إلى جانب بعض عبارات الترحيب، أما الآن فهناك أدوات الزينة الحديثة وهي عبارة عن مصابيح مضيئة سعر المصباح منها ٧٥ ألف على شكل نجوم وهلال إلى جانب صور للكعبة المشرفة، وفقاً لحسن.

وعن طقوس التزيين، يقول حسن إنه في اليوم الذي يسبق قدوم الحجاج، يجتمع أقرباؤهم وأصدقاؤهم وجيرانهم عند بيوت الحجاج ويساعدونهم في وضع الزينة وترتيب المنزل وصنع بعض الأطباق المخصصة لتلك المناسبات.

وعند وصول الحاج إلى مدخل الحي أو الشارع تبدأ مراسم الاستقبال بالتهنئة والزغاريد وبعض الأناشيد التي تعبر عن فرحتهم بعودته والتي يقوم بها أعضاء من العراضة الشامية مقابل أجر يبلغ ١٠٠ ألف عن كل ساعة، بحسب المتحدث.

الجدير بالذكر أن فجر اليوم السبت وصلت أول دفعة من الحجاج السوريين العائدين من السعودية إلى مطار دمشق، وعلى متنها ١٥٦ حاجاً، على أن تكون آخر دفعة في السادس من الشهر القادم.

المواصلات سيئة في بانياس وريفها، والمواطنون تحت رحمة السائقين

تقرير/ أ - ن

تشهد مناطق عديدة في طرطوس وريفها، أزمات في النقل نتيجة عدم توفر المحروقات بشكل كاف، بسبب تفشي الفساد بأنواع مختلفة، من الكازيات إلى السائقين مروراً برجال التموين والشرطة، وكل ذلك مترابط ومركب مع الفشل الذريع من قبل اجراءات الحكومة في إيجاد أي حل للعديد من الأزمات الاقتصادية والمعيشية التي يواجهها السكان عموماً، والتي تتفاقم أكثر فأكثر.

وعلى سبيل المثال، وبشكل عام، تعاني عدة قرى بريف مدينة بانياس على الساحل السوري، من انعدام وسائل المواصلات العامة التي تربطهم بالمدينة، والضرورية لنقل الموظفين والطلاب وبقية المواطنين، وإن قطاع النقل ضمن مدينة بانياس، يعاني من فوضى كبيرة، بدون حسيب أو رقيب، حيث تفتقر العديد من القرى لأي وسيلة نقل، حيث أن الوسيلة الوحيدة لتنقل الموظفين وطلاب الجامعات والمعاهد -إلى جانب السير على الأقدام- الدراجات النارية، والتي اخذت عزها ومجدها، حيث ان اسعارها لا أحد يعرف كيف ستكون الا مزاجية سائقيها، إضافة إلى ذلك، يعاني سكان مدينة بانياس ممن يستقلون السرافيس من الكراج القديم الواقع عند الكورنيش البحري، إلى كراج الانطلاق الجديد عند المدخل الشمالي للمدينة، من تحكم السائقين بتسعيرة نقل الركاب، واوضح السكان ، أن السائقين رفعوا أجرة النقل للراكب الواحد من ٦٠٠ ليرة إلى ١٠٠٠ ليرة بدون أي مبرر، قائلين إن هذه الأجرة: تم تحديدها بالاتفاق بين السائقين أنفسهم، علاوة على ان المقعد الواحد يركب به أربعة الى خمسة ، وأربعة بالمقعد خلف السائق ، وخاصة أوقات الصباح والظهيرة، وقال بعض المواطنين، المهم ان يسير الباص ونصل ولوكنا على الواقف أو حتى ستة بالمقعد، وأشار البعض: نحن لا نطلب الباقي من السائق، لأننا سنسمع منه كلاما غير لائق بمجرد مطالبته بإرجاع الباقي، ويبدو أنه لا أحد يمكنه وضع حد لهذه التجاوزات.

يذكر إن عشرات السرافيس تعمل على الخط المذكور داخل بانياس، ولكن هناك العديد من القرى والتجمعات السكانية التابعة لمجلس مدينة بانياس، ولا تبعد عنها أكثر من كيلومترين اثنين لا توجد فيها أي وسيلة نقل، عدا عن القرى التي تبعد عدة كيلومترات والتي لا يعمل عليها الا سرفيس واحد وينقل نقلة واحدة الى بانياس ويعود بعد ساعات الى القرية، وتبقى حركة ومصير الأهالي معلق على السبحانية، وكيف سيؤمنون حركتهم، ويضطر المواطنون لاستئجار الدرجات النارية التي باتت تفوق قدرتهم المالية، فأجرة النقل تصل إلى ٣٠ ألف ليرة ذهابا وإيابا، من بين تلك القرى ، قرى: طيرو والمنزلة واوبين وبارمايا وخربة السناسل وبعمرائيل والقوز، وقد يضطر الكثير من الطلاب لقطع مسافة ٣-٥ كيلومترات صيفا وشتاء على الأقدام وصولا إلى مدارسهم، وكذلك وصول أصحاب المصالح والعمال والموظفين الى أماكن عملهم، او الكراجات خارج المدينة الى اللاذقية او مدينة طرطوس، بحسب ما ورد على لسان بعض المواطنين.

ارتفاع لاهب بأسعار المراوح في وسط سوريا

تقرير/ بسام الحمد

مع ارتفاع درجات الحرارة والانقطاع الطويل للتيار الكهربائي في وسط سوريا، ازداد الطلب على المراوح التي تعمل على البطاريات بقصد التخفيف من الحر الشديد.

ويتراوح سعر مروحة عامودية ٢٠ واط، تعمل على الكهرباء وعلى بطارية خارجية، بخمس شفرات وشبك هواء ديناميكي، بين ٨٠٠ ألف وحتى مليون ليرة، بينما يبلغ سعر المروحة ذات المواصفات الأكثر مثل مؤشر معرفة شحن البطارية، و»ليد» الإضاءة والمؤقت الزمني، نحو مليون و٣٠٠ ألف ليرة سورية.

ويضطر السكان لشراء مروحة تعمل على البطارية، بسبب حرارة الجو المرتفعة وساعات التقنين الطويلة والتي تصل إلى ٩ ساعات قطع مقابل ساعة ونصف وصل، ويلجأ السكان إلى وسائل التواصل الاجتماعي.

ويقول أصحاب بيع مراوح إن الناس تحولوا من شراء المراوح التي تعمل على الكهرباء إلى تلك التي تعمل على البطاريات.

يقول أحدهم إن يبيع خمس إلى سبع مراوح تعمل على البطارية يومياً، وترتبط أسعارها بميزاتها، فمنها يتم وصلها إلى البطارية بـ ٣ شفرات وتعمل لـ ٤ ساعات متواصلة وتعلق على الجدران، وغالباً هذه يطلبها أصحاب المحال أو غرف الانتظار في العيادات أو المطاعم.

وارتفعت أسعار المراوح في سوريا بنسبة ١٠٠ في المئة، تزامناً مع تزايد الطلب عليها بعد ارتفاع درجات الحرارة في البلاد، وذلك في ظل الأزمة الاقتصادية المتفاقمة في مناطق الحكومة السورية.

وقال عدد من أصحاب محال بيع الأدوات الكهربائية في حماة، إن أسعار المراوح ارتفعت هذا العام عن سابقه بين ٥٠ إلى ٧٥ في المئة، وفي بعضها ١٠٠ في المئة.

وبلغ سعر المروحة العمودية التقليدية نحو ٨٥٠ ألف ليرة، وهي تعمل بالكهرباء وعلى البطارية أيضاً، وكان سعرها العام الماضي بين ٤٥٠ و٥٥٠ ألف ليرة، أما المراوح ذات البطاريات الداخلية، فسعرها بين ٩٥٠ ألف ليرة ومليون و١٠٠ ألف ليرة حسب حجمها.

ويعتبر وجود المروحة ضرورياً جداً في هذه الأيام بسبب ارتفاع درجات الحرارة التي لا يستطيع الأهالي تحملها، خاصة الأطفال الصغار، ومن هذا المنطلق فإن شراءها بات خياراً لا بد منه رغم الأسعار العالية التي تصل إلى أكثر من ضعفي راتب الموظف الحكومي.